

أفلام الأطفال المتحركة (دراسة فقهية مقارنة)



إعداد

د . محمد عبده محمد إبراهيم شتيوي

مدرس الفقه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بدمياط الجديدة - جامعة الأزهر

موجز عن البحث

الحمد لله وكفى، وسلاماً على عباده الذين اصطفى، وبعد.. فهذا بحثٌ بعنوان: أفلام الأطفال المتحركة، دراسة فقهية مقارنة.

فإن من عظيم فضل الله -تعالى- أن شرع لنا من الأحكام ما فيه صلاحنا في المعاش وفي المعاد، فأحكام الشريعة الإسلامية مهما تنوعت وتشعبت فإنها تصب في سبيل تحقيق المصالح الضرورية والتحسينية للإنسان، وهي صالحة لكل زمان ومكان، لتبين للناس ما ينزل بهم، وما يستجد في حياتهم .

ومن هذه المستجدات في حياتنا المعاصرة ما انشغل به الناس من الأفلام المتحركة بصورها وألوانها، فهي نازلة من نوازل العصر الحديث، والتي انتشرت في المجتمعات العربية والإسلامية بصورة كبيرة، فلا يكاد يخلو بيت من مشاهدة الأفلام المتحركة .

فاستعنت بالله -تعالى- معتمداً عليه في دراسة هذه النازلة المستجدة، وجاء البحث مكوناً من: مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس .

المبحث الأول: التعريف بأفلام الأطفال المتحركة، ويشتمل علي أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الأفلام .

المطلب الثاني: تعريف الأطفال في اللغة والاصطلاح .

المطلب الثالث : تعريف أفلام الأطفال المتحركة باعتبارها مركباً إضافياً .

المطلب الرابع : الألفاظ ذات الصلة .

المبحث الثاني : تاريخ نشأة الأفلام المتحركة وأثرها، ويشتمل علي مطلبين :

المطلب الأول: تاريخ نشأة الأفلام المتحركة .

المطلب الثاني : مصالح الأفلام المتحركة بالنسبة للأطفال ومفاسدها .

المبحث الثالث : الأحكام الفقهية المتعلقة بالأفلام المتحركة ويشتمل علي أربعة

مطالب :

المطلب الأول: حكم أفلام الأطفال المتحركة إذا كانت هادفة .

المطلب الثاني: الضوابط الشرعية لمشاهدة أفلام الأطفال المتحركة .

المطلب الثالث : أثر بعض القواعد الفقهية على الأفلام المتحركة .

المطلب الرابع : المخرج والعلاج لتلافي سلبيات مشاهدة الأفلام المتحركة .

المبحث الرابع : الضمان في حالة الوفاة بسبب الأفلام المتحركة المرعبة .

وأخيراً الخاتمة وفيها ما انتهى إليه البحث من نتائج وتوصيات، ثم فهرس المصادر .

الكلمات المفتاحية : أفلام الأطفال ، الأفلام المتحركة ، أحكام الشريعة الإسلامية ،

دراسة فقهية مقارنة .

Children's Animated Films - Comparative Jurisprudence Study

Mohamed Abdo Mohamed Ibrahim Shteiwi

Department of Jurisprudence, Faculty of Arabic and Islamic Studies for Boys, New Damietta Al-Azhar University, Egypt

E-mail: mohamedabdo9632@gmail.com

Abstract :

Praise be to Allah, and enough is enough, and peace on the slaves who have chosen. And yet...

This is a research entitled. Children's animated films. A comparative jurisprudential study. It is from the great grace of God Almighty that He legislated for us what is good for us in the livelihood and in the appointed time. The provisions of Islamic Sharia, no matter how varied and branched, are for the sake of achieving the necessary and improving interests of the human being, and they are valid for every time and place to make clear to people what was revealed to them and what is emerging in their lives. Among these developments in our contemporary life, people are preoccupied with animated films with their images and colors, as they are descended from the calamities of the modern era, which have spread in Arab and Islamic societies in a large way, so that almost no home is devoid of watching animated films. I used God Almighty. Relying on it in the study of this emerging catastrophe. The research came in advance of an introduction, four sections, and a conclusion.

❖ **The first topic:** Definition of search terms and includes four demands.

- The first requirement : the definition of films
- The second requirement: Defining children in language and terminology.
- The third requirement: Definition of animated children's films as an additional component.
- Fourth requirement: related words.

❖ **The second topic:** the history of the emergence of animated films and their impact. It includes two requirements.

- The first requirement: The history of the origins of animated films.
- The second requirement: the interests and disadvantages of animated films for children .

❖ **The third topic:** Jurisprudence rulings related to animated films and includes four demands.

- The first requirement: the ruling on animated children's films if they are targeted.
- The second requirement: Shariah controls for watching animated children's films.
- The third requirement: the guarantee in the event of death due to horrific animated films.
- The fourth requirement: The director and treatment to avoid the negatives of watching animated films.

❖ **The fourth topic:** the impact of some jurisprudence rules on animated films.

❖ **Finally, the conclusion, which includes the results and recommendations of the research. Then the sources index.**

Keywords : Children's Films, Animated Films, Islamic Sharia Rulings, A Comparative Jurisprudence Study.

مقدمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلي آله وصحبه ومن
والاه... وبعد :

فالأسرة هي اللبنة الأولى والأساسية في إعداد الطفل وتقويمه، ليكون عنصراً فعالاً في المجتمع، والمنهج الإسلامي الذي يمكن تحديد معالمه وقواعده بالاستناد إلى القرآن الكريم، والسنة المطهرة، يهدف إلى تحقيق تربية متزنة للطفل تبدأ من قبل أن ينعقد جنيناً في رحم أمه وتستمر معه إلى أن يشيب، مروراً بمرحلة الحمل، والولادة، والرضاعة، والطفولة المبكرة.

ويتفق الباحثون على أن وسائل الإعلام لا سيما التلفاز من بين المؤسسات التي أصبحت تلعب دوراً لا يقل أهمية عن دور الأسرة في بناء هذه الشخصية من حيث المعايير والقيم والاتجاهات، والتلفاز بما يقدمه من برامج متنوعة يعدُّ من أهم الأجهزة الإعلامية التي يمكن أن تسهم في إعادة صياغة قالب الثقافة للمجتمع، فهو وسيلة ذات أثر فعال في تثقيف العام لأفراد المجتمع خاصة في العصر الذي نعيشه وهو عصر العلم والتكنولوجيا.

كما تعتبر هذه الوسيلة من أهم الوسائل التي تشارك في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية على حد سواء، وهو ينافس الأسرة و يشاركها في العمليات التربوية والتعليمية والمعرفية التي يستقي منها الأطفال، وهم في سن مبكرة خبرات وتجارب ومعارف تساعدهم على الاندماج في المنظومة الاجتماعية، ولعل أكثر ما يجذب الطفل ويشير اهتمامه واشتياقه الأفلام المتحركة، والتي قد تشكل نقطة تحول إيجابية أو سلبية في حياة الطفل من خلال ما تتضمنه من قيم وسلوكيات.

ولعلّ موضوع الأفلام المتحركة من أخطر المواضيع التربوية وأعظمها، وذلك للأثر الهائل الذي تتركه الأفلام المتحركة علي نفوس الناشئة، ولأنها غدت مصدر التلقي والتربية في كثير من دول العالم اليوم .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج ظاهرة أفلام الأطفال المتحركة التي انتشرت انتشاراً واسعاً ونمت نمواً ملحوظاً وأغرقت الأسواق بصورها وأشكالها، ودخلت إلي معظم البيوت فلا يكاد يخلو بيتٌ منها، ومن مشاهدتها، وأصبحت الشغل الشاغل للأطفال منذ نعومة أظافرهم، حيث إنها استحوذت علي عقولهم واهتماماتهم، ولم يعد الأمر قاصراً علي الأطفال فحسب، بل تعدي الأمر للشباب والكبار، مما يزيد أهمية دراسة الموضوع، وبيان الأحكام الشرعية المتعلقة به بالبحث والدراسة.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلي بيان مفهوم أفلام الأطفال المتحركة، وتاريخ نشأتها، وأثرها في واقع الأطفال، والحكم العام لمشاهدة هذه الأفلام المتحركة، ووضع الضوابط العامة والشرعية لجواز مشاهدتها، وأثر بعض القواعد الفقهية على الأفلام المتحركة، والمخرج والبدائل في حال منعها .

الدراسات السابقة :

من خلال البحث والاطلاع لم أعر علي كتابات فقهية مستقلة في هذا الموضوع، وإنما هناك بعض المقالات المنتشرة في مجلات أو صحف، أو علي شبكة المعلومات، وكذا بعض الفتاوي، وهناك بعض الأبحاث تناولت جزئيات معينة من البحث مثل :

- نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية-دراسة تحليلية-، رسالة علمية لنيل درجة التخصص-

الماجستير - إشراف أ.د/ آمال بنت حمزة المرزوقي، إعداد الباحثة/ عائشة بنت سعيد علي الشهري، جامعة أم القري/ كلية التربية، ١٤٣٠هـ، تناولت الدراسة القيم والآداب وبعض الضوابط في مشاهدة الأفلام المتحركة، دون التعرض للجانب الفقهيّ.

■ أثر الرسوم المتحركة علي عقيدة الأطفال، إشراف أ.د/ نسيم شحدة ياسين، إعداد الباحثة/ أسماء رياض دريس الجامعة الإسلامية، غزة، كلية أصول الدين، مارس ٢٠٢٠م تناولت فيها أثر الرسوم المتحركة علي عقيدة وفكر الأطفال، دون التعرض للجانب الفقهيّ.

■ تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية -الرسوم المتحركة- علي الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور- الأمهات- والمدرسات، إشراف أ.د/ عزت محمد حجاب، إعداد الباحثة/ حلا قاسم الزعبي، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، تناولت فيها بالإحصائيات والاستبيانات أثر مشاهدة الأفلام المتحركة العنيفة علي سلوكيات وقيم الأطفال، دون التعرض للجانب الفقهيّ.

■ أحكام التصوير في الفقه الإسلامي، رسالة علمية لنيل درجة التخصص -الماجستير- إشراف أ.د/ صالح بن عبد الله بن عبد الرحمن اللاحم، إعداد الباحث/ محمد بن أحمد بن علي واصل، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، كلية الشريعة بالرياض، ١٤١٧هـ.

خطوات العمل في البحث:

■ قمت - بفضل الله - بتجميع المادة العلمية المطلوبة من مصادرها الأصلية القديمة والحديثة .

- ذكرت الآيات القرآنية بالرَّسم العُثماني بين أقواسها المُميّزة، وقُمت بتخريجها بذكر السُّورة والآية.
- ذكرت الأحاديث النَّبوية وآثار الصَّحابة والتَّابعين بين أقواس هِلاليَّة، مضبوطة بالشَّكل، وذكرت الرَّاوي الأعلى لها، وقُمت بتخريجها من مصادرها الأصليَّة تخريجًا علميًّا بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث -إن وُجد- والجزء والصَّفحة وذلك في الكتب المُرتبة على الأبواب الفِقهية، وأمَّا المسانيد والمعاجم ونحوهما فذكرت رقم الحديث والجزء والصَّفحة.
- عرضت أحكام أهل العِلْم المُختصين من المُحدِّثين والفُقهاء القُدّامى على الأحاديث والآثار -مُتونها وأسانيدهما-، ونقلت -في حالة فقد حُكمٍ للقُدّامى- أحكام مُحققي كُتب السُّنة من المُعاصرين استثناسًا وأشرت لدراساتهم للأسانيد.
- فسَّرت بإيجازٍ الكلمات الغريبة في النُّصوص؛ بالرُّجوع لكُتب الغريب والمعاجم والشُّروح.
- بذلت جهدي لجمع أقوال الفُقهاء من المذاهب الأربعة وغيرها وبعض مذاهب أئمَّة التَّابعين، ورَتبتها على أقوالٍ بصُورة سهلة مُنظَّمة.
- عزوت كُلَّ قولٍ لقائله من كتابه، فإن تعدَّر فلا أقدم من نقل عنه.
- أتبع الأَقوالَ بذكر الأدلَّة لِكُلِّ قولٍ، وبيان وجه الاستدلال بِكُلِّ دليلٍ، والجواب عن هذا الاستدلال لو وُجد، ثم الرد على الجواب.
- رتبت المصادر والمراجع كُلَّ عِلْمٍ علي حدة، وعرَّفت بمؤلَّفيها بذكر الكُنية واللَّقب والاسم واسم الأب والجدِّ والمذهب الفِقهِيّ وسنة الوفاة؛ بما يُغني عن التَّرجمة للأعلام الوارد ذِكرهم في البحث.

خطة البحث:

جاء البحث مُكوّنًا من: مُقدّمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس.
المقدمة: بها تعريفُ بالبحث، وبيان أهميته، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطوات العمل في البحث، والخطة.

❖ المبحث الأول: التعريف بأفلام الأطفال المتحركة، ويشتمل علي أربعة مطالب:

- المطلب الأول: تعريف الأفلام.
- المطلب الثاني: تعريف الأطفال في اللغة والاصطلاح.
- المطلب الثالث: تعريف أفلام الأطفال المتحركة باعتبارها مركبًا إضافيًا.
- المطلب الرابع: الألفاظ ذات الصلة.

❖ المبحث الثاني: تاريخ نشأة الأفلام المتحركة وأثرها، ويشتمل علي مطلبين:

- المطلب الأول: تاريخ نشأة الأفلام المتحركة.
- المطلب الثاني: مصالح الأفلام المتحركة بالنسبة للأطفال ومفاسدها.

❖ المبحث الثالث: الأحكام الفقهية المتعلقة بالأفلام المتحركة ويشتمل علي أربعة

مطالب:

- المطلب الأول: حكم أفلام الأطفال المتحركة إذا كانت هادفة.
- المطلب الثاني: الضوابط الشرعية لمشاهدة أفلام الأطفال المتحركة.
- المطلب الثالث: أثر بعض القواعد الفقهية على الأفلام المتحركة.
- المطلب الرابع: المخرج والعلاج لتلافي سلبيات مشاهدة الأفلام المتحركة.
- ❖ المبحث الرابع: الضمان في حالة الوفاة بسبب الأفلام المتحركة المرعبة.
- ❖ وأخيرًا الخاتمة وفيها ما انتهى إليه البحث من نتائج وتوصيات، ثم فهرس المصادر.

وبعد، فهذا ما فتح الله تعالى به عليّ ووفّقني إليه، وهو مُنتهى الوسع والطّاقة، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنّات النّعيم، وأن ينفع به في حياتي، ويجعله صدقةً جاريةً لي بعد وفاتي؛ فإنه أكرمُ مسئولٍ وأعظمُ مأمولٍ، وهو { نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ } [الأنفال: ٤٠] والحمدُ له -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- على ما أنعم، وهو من وراء القصد، وصلى الله وسلّم على سيّدنا مُحَمَّد، وعلى وآله وصحبه والتّابعين، والحمدُ لله ربّ العالمين.

التمهيد

يلعبُ الإعلام في عصرنا دورًا هامًا في بناء الأفراد والمجتمعات، ذلك أنه أصبح أداة التوجيه الأولى التي تراجع أمامها دور الأسرة وتقلص دورها دور المدرسة، فأصبحت الأسرة والمدرسة في قبضة الإعلام، يتحكم فيها توجيهًا للأدوار، ورسمًا للمسار، ولما كان التلفاز يقدم المادة المرئية والمسموعة والمقروءة معًا، كان أكثر وسائل الإعلام نفيرًا، وأعظمها تأثيرًا، ولما كانت الطفولة ناشدةً للهو والترفيه، قابلةً للانقياد والتوجيه، وجدت في التلفاز بديلًا مؤنسًا، فأصبحت مشاهدة الأفلام المتحركة ثاني أهم النشاطات في حياة الطفل بعد النوم، بل أثبتت إحدى الدراسات أن نسبة ٣٠٪ من الأطفال يقضون أمام شاشات التلفزيون وقتًا أطول مما يقضونه في مدارسهم، عندما يكمل الطفل دراسته الثانوية يكون قد قضى ٢٢ ألف ساعة من وقته أمام شاشة التلفزيون و١١ ألف ساعة فقط في غرف الدراسة، كما بينت الدراسة أن الأفلام المتحركة تمثل نسبة ٨٨٪ مما يشاهده الأطفال .

إن دراسة أثر الأفلام المتحركة على الأطفال لا تأتي فقط من كونها تشكل النسبة الأعلى لما يشاهدونه، بل تأتي كذلك من أن قطاعًا كبيرًا من أولياء الأمور لا ينتبهوا لخطورة أثرها على الأطفال، فيلجأوا إلى شغل أوقات الأطفال بها ظنًا منهم أن فيها الأمن على أبنائهم، وتأتي كذلك من سرعة تفاعل الأطفال مع مادتها وشدة حرصهم على متابعتها، وزيادة ولعهم بتقليد أبطالها، إن أفلام الأطفال المتحركة تعمل عملها في تلقين الطفل أكبر ما يمكن من معلومات، والطفل يأخذ ويتعلم ويتفاعل بسرعة

مذهلة^(١).

فالأفلام المتحركة: نوعٌ من الأفلام السينمائية تبنى على رسومٍ متعددةٍ عند تصويرها بسرعةٍ معينةٍ تبدو كأنها تتحرك، فهي تعتمد على مبدأ بث الحياة في الصور، والمنحوتات، والدمى، بسبب تعاقب عددٍ من الصور المتتالية في بعض الأشكال. والأصل في مشاهدة هذه الأفلام المتحركة الإباحة بشرط أن تكون خاليةً من المحظورات الشرعية، فالشريعة الإسلامية لا تحرم اللهو المباح، ولا المرح، بشرط ألا تؤدي إلى محرّم أو تعين عليه، وألا تشتمل على محظورٍ شرعيّ.

(١) ينظر: قضايا الطفل في المجتمعات المعاصرة د. محمد فاروق النبهان (ص ٨)، وسائل الإعلام والأطفال وجهه نظر إسلامية د. أبو الحسن صادق (ص ١١)، الرسوم المتحركة و أثرها على تنشئة الأطفال د. نزار محمد عثمان (ص ٢).

المبحث الأول التعريف بأفلام الأطفال المتحركة

ويشتمل على أربعة مطالب :

المطلب الأول : تعريف الأفلام

فيلمٌ : اسمٌ ، الجمع : أفلام ، وهو شريطٌ تصويريٌّ أو تسجيليٌّ ؛ به خيطٌ من السليلوز تعلوه قشرة من الجلاتين ومن برومور الفضة ، يُستعمل للتصوير الشمسيِّ والسينمائيِّ ، وقد يكون استعراضياً أو رومانسياً أو حربياً أو سينمائياً .

وقيلَ الفيلمُ : سلسلةٌ من الصور والرسوم تشكلُ مشهداً عند تحركها بسرعةٍ ما .
وقيلَ : مجموعةٌ من الصور المتحركة تشكلُ مشهداً مرثياً لفترةٍ معينةٍ^(١) .

المطلب الثاني : تعريفُ الأطفال

الطفُلُ لغةً: الصبي: بفتح الصاد وكسر الباء، والجمع: صبيةٌ وصبيانٌ، ويشملُ الذكر والأنثى، يقال: طفلةٌ وأطفالٌ.

والطفُّلُ والطفُّلةُ: الصغيران. وهو الإنسانُ من الولادةِ إلى أن يفطم، وعند الفقهاءِ إذا أطلق يعنى الصغيرَ دون الغلام. والصبيُّ يدعى طفلاً حين يسقط من بطنِ أمه إلى أن يحتلم^(٢) .

الطفل في الاصطلاح الشرعي: الصبي حين يسقط من بطنِ أمه إلى أن يحتلم^(٣) .

تعريف الطفل في القانون المصري: نصت المادة الثانية من القانون رقم ١٢ لسنة

(١) ينظر: موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، السبت ١/٥/٢٠١٠م <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، المعجم

الوسيط (٢/٧٠٢)، معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد مختار عمر (١٧٤٣) .

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٣١-٣٣٢)، لسان العرب (١٤/٤٥٠)، المصباح المنير (١/٣٣٢) .

(٣) ينظر: النجم الوهاج (٢/٣٦-٣٧)، مغني المحتاج (١/٢٦٤)، معجم المصطلحات الفقهية (٢/٣٥٥) .

١٩٩٦م الخاص بإصدار قانون الطفل والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨م على إنه يقصد بالطفل في مجال الرعاية المنصوص عليها في هذا القانون كل من لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة سنة ميلادية كاملة، ويثبت السن بموجب شهادة الميلاد أو بطاقة الرقم القومي، أو أي مستند رسمي آخر، ويتضح أن المشرع المصري جعل مرحلة الطفولة تبدأ بالميلاد وتنتهي ببلوغ الثامنة عشرة^(١).

المطلب الثالث : تعريف أفلام الأطفال المتحركة باعتبارها مركباً إضافياً الأفلام المتحركة أو الأنيميشن هو: عرض سريع لتتابع من الصور ثنائية البعد أو الصور ثلاثية الأبعاد لإيجاد إحياء بالحركة والتحرك وهو خداع بصري للحركة، يحدث بسبب ظاهرة استمرار بقاء الرؤية ويمكن صنع وعرض الصور المتحركة بطرق متعددة، والطريقة الشائعة هي عرض الحركة كفيلم أو كفيديو. وهناك أيضاً طرق أخرى متعددة لعرض الصور المتحركة موجودة حالياً.

فأفلام الأطفال المتحركة نوع من الأفلام السينمائية تُبنى على رسوم متعددة عند تصويرها بسرعة معينة تبدو كأنها تتحرك فهي تعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم، والمنحوتات والصور والدمي بسبب تعاقب عدد من الصور المتتالية في بعض الأشكال عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل مراحل متعاقبة للحركة على مبدأ تسجيل صورة بصورة^(٢).

(١) ينظر: قانون الطفل المصري (ص ٢)، موقع دراسات في حقوق الإنسان - حقوق الطفل:

<https://hrightsstudies.sis.gov.eg/>

(٢) ينظر: موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة <https://ar.wikipedia.org/wiki/> ، معجم اللغة العربية المعاصرة

(٣/ ١٨٩٠)، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية إعداد: حلا قاسم الزعبي (٣٠).

وقد عرفها د. محمد معوض: بأنها تلك البرامج التي تقوم علي تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال، ويستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحبب لتقدم في مشاهدة متكاملة بالصور المرسومة بأزهي الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس، وتأثير في الأطفال^(١).

وأفلام الأطفال المتحركة علي أنواع فمنها: القصص التاريخية: ويطلق عليها قصص الخيال التاريخي، وتتضمن هذه القصص: الشخصيات التاريخية، أو الأحداث التاريخية من مختلف العصور.

ومنها: المغامرات والبطولات: ويركز هذا النوع على القوة، أو البراعة.

ومنها: الموضوعات التعليمية: فبعض الأفلام المتحركة تعلم الأطفال الحروف الأبجدية والأرقام، وكيفية استخدامها في جمل.

ومنها: الموضوعات الفكاهية والهزلية: يتم هذا النوع بالطرائف والنوادر التي تستمد من المواقف المضحكة، والأحداث الغريبة.

ومنها: الحكايات الشعبية والخرافات: تعتبر بمثابة قصص ليس لها مؤلف، وتدور مواضيعها حول أشخاص وأحداث أبدعها خيال الشعب.

ومنها: قصص الحيوانات والكائنات الطبيعية الأخرى^(٢).

المطلب الرابع: الألفاظ ذات الصلة

الرسوم لغة: جمع رسم وهو الأثر، ومنه قولهم: رسمت الناقة رسمًا، إذا عدت

(١) ينظر: الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون علي الأطفال د. محمد معوض (٥٨).

(٢) ينظر: الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري د. بشيش رشيدة (٨١، ٨٠)، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم

المتحركة د. عليان الخولي (٩).

عدوًا شديدًا حتي أثر مشيها في الأرض من شدة الوطء، وقيل ببقية الأثر، والرسيم:
ضربٌ من السير سريعٌ يؤثر في الأرض^(١).

الرسوم اصطلاحًا : تمثيل الأشياء والأشخاص بالألوان يدويًا، والرسام : من يرسم
أشكالاً أو صوراً أو خطوطاً^(٢).

التصوير لغةً : نقش صورة الأشياء أو الأشخاص علي لوح أو حائطٍ أو نحوهما
بالقلم أو بآلة تصوير، وصوره، إذا جعل له صورةً، وشكلاً، أو نقشاً معيناً، وهذا
الاستعمال عامٌ يطلق في الصورة المجسمة وغيرها، فالكل يطلق عليه صورة من حيث
الاستعمال اللغوي، إذا فالتصوير لغةً : هو صناعة الصورة، واختراعها، سواء كانت
مجسمةً، أو مسطحةً^(٣).

اصطلاحًا : هو التخطيط والتشكيل، والتصوير رسمُ الأشكال، مما لها ظلٌ، والتي لا
ظل لها، وهو علي عدة أنواع فمنه: التصوير المجسم، والتصوير اليدوي، والتصوير
الضوئي-الفوتوغرافي^(٤).

النحت لغةً : هو النشْرُ، والقشْرُ، يقال: نحت العود، إذا براه وقشّره، ويطلق النحت:
علي التقطيع، يقال: نحت النجار الخشب، إذا قطّعه، ونحت الجبال والحجر، إذا

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة (٢/٢٩٣)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٢٤)، المعجم الوسيط
(١/٣٤٥).

(٢) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (١٢/٩٥)، معجم لغة الفقهاء (١٣٣)، المعجم الوسيط (١/٣٤٥).

(٣) ينظر: معجم لغة الفقهاء (٢٧٨)، المعجم الوسيط (١/٥٢٨).

(٤) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (١٢/٩٣)، أحكام التصوير في الفقه الإسلامي إعداد/ محمد بن أحمد
واصل - رسالة ماجستير - (ص ٢١)، المعجم الوسيط (١/٥٢٨).

قطعها^(١).

اصطلاحًا: هو النقر بالمعاويل وشبهها من الحجر والعود ونحو ذلك، يصور منه الشكل المطلوب رسمه ونحته، وقيل: الأخذ من كتلة صلبة كالحجر أو الخشب بأداة حادة كالإزميل أو السكين، حتى يكون ما يبقى منها على الشكل المطلوب، فإن كان ما بقي يمثل شيئاً آخر فهو تمثال أو صورة، وإلا فلا^(٢).

النقش: هو تجميل الشيء المسطح أو غير المسطح بإضافة أشكال تجميلية إليه، سواء أكانت أشكالاً هندسية أو نمماتٍ أو صوراً أو غير ذلك. قال صاحب اللسان: ثوبٌ منمنمٌ أي: موقومٌ موشى، وقال: النقش: النممة. فكل منها يكون بالصور أو بغيرها^(٣).

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٣/٢٧٤)، لسان العرب (٢/٩٧).

(٢) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (١٢/٩٥)، أحكام التصوير في الفقه الإسلامي محمد بن أحمد واصل - رسالة ماجستير - (٣٤).

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة (٥/٤٧٠)، الموسوعة الفقهية الكويتية (١٢/٩٥)، لسان العرب (١٢/٥٩٣).

المبحث الثاني تاريخ نشأة الأفلام المتحركة وأثرها

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تاريخ نشأة الأفلام المتحركة

قام مبدأ الأفلام المتحركة على تحريك مجموعة من الصور الثابتة بشكل سريع من خلال جهاز خاص، حيث يوهم العين بأن هذه الرسومات تتحرك بشكل متواصل، وقد كانت المرة الأولى التي عرض فيها أول مشروع للأفلام المتحركة أمام العن في فرنسا على يد تشارلز إيميل رينود في العام ١٨٩٢م حيث كان من خلال جهاز لعرض الشرائح التي تحتوي على الرسومات المرسومة على إطارات، وقد واصلت صناعة الأفلام المتحركة تطورها ليصبح بالإمكان أن يتم عرضها ولكن بدون استخدام الإطارات، وكان ذلك في العام ١٩٠٠م حيث أطلق على الفيلم اسم الرسوم السحرية، وقد صدر أول فيلم كرتوني كامل في الولايات الأمريكية المتحدة على يد ستيفوارت بلاكتون، Stuart Blackton وقد كان يتم رسم الصور بشكل يدوي، وقد تغير مصطلح الرسوم المتحركة ليصبح أفلام الكرتون في عام ١٩١٠م، وقد انتشرت هذه الأفلام في غالبية المناطق الأوروبية، ومن الجدير بالذكر بأن تم تصميم الأفلام المتحركة عن طريق الحاسوب في بداية العام ١٩٩٥م، وقد كانت نقلة نوعية في مجال هذه الصناعة، حيث كان أول فيلم يتم عرضه باستخدام هذه الآلية هو Toy Store^(١).

وهناك أنواع للأفلام المتحركة، والتي سنذكرها في النقاط التالية:

أفلام الكرتون الكاملة: وهي عبارة عن الأفلام التقليدية التي يتم عرضها بجودة عالية،

(١) ينظر: موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org/wiki/Stuart_Blackton

حيث أنها تهتم بمراعاة التفاصيل الدقيقة في الرسوم، والحرص على تصميم حركة الشخصيات بانسيابية وحرية، وقد كان هذا الأسلوب الذي تم اعتماده من قبل شركة والت ديزني Walt Disney ، ومن الأمثلة على هذه الأفلام فيلم الجميلة والوحش، وعلاء الدين.

أفلام الكرتون المحدودة: وهي الأفلام التي لا تهتم بتفاصيل الرسوم أو دقة الحركة، والتي كان الغرض الأساسي منها هو للتعبير عن أمور فنية أو مشاعر معينة بحركات سريعة ولا يشترط فيها التواصل ، واستخدام تقنية لتحويل الرسوم اليدوية إلى شخصيات حقيقية متحركة، أو القيام بتحويل شخصية حقيقية إلى رسمة وتحريكها، واستخدام الدمى إما على شكل الأشخاص أو على شكل الحيوانات، والتي يتم تركها للتفاعل مع المحيط المصمم لها، ولكن تكون ذات حركة محدودة، فبالعادة هي تستطيع أن تتحرك من عند مفاصل معينة، واستخدام الصلصال: والتي يتم تصميمها وصناعتها من الصلصال، وتركها للتفاعل مع محيطها، وهي تشبه إلى حد كبير الطريقة المتبعة في النقطة السابقة، وغالبًا ما يتم استخدامها للإعلانات أو الرسوم القصيرة. واستخدام أفلام الكرتون المصممة عن طريق الحاسوب، والتي تتخذ إما بعدين أو ثلاثة أبعاد. وأفلام الكرتون التي تعتمد على تحويل الآلات الميكانيكية إلى رسوم كرتونية. وأفلام الكرتون التي يتم فيها استخدام الألوان الزيتية في عملية التلوين^(١).

(١) ينظر: القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة ، د. عليان عبدالله الحولي (١١٢)، موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، السبت ١/٥/٢٠١٠م <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية، إعداد / عائشة بنت سعيد علي الشهري (ص ٢١٣).

وقد بدأت الرسوم المتحركة بشكلها الراهن مع بداية فن السينما ولعل شركة والت ديزني Walt Disney هي أول من حولت ذلك الفن إلى صناعة متكاملة، حيث قامت بإصدار أول فيلم لها سنة ١٩٢٣م - وهو العام الذي أنشئت فيه وكان عبارة عن رسوم متحركة صامتة، وهو ما كان يعرف بمرحلة الإنتاج الصامت (بالت ديزني) وكان اسم الفيلم " أليس في بلاد العجائب ". ثم قامت بعد ذلك في عام ١٩٢٨م بتقديم فيلم ميكى، أما في الوطن العربي فكانت مصر على وجه التحديد صاحبة التجربة الأقدم في ذلك الفن، فلعل الأكثرين قد يصابون بالدهشة عند العلم بأن هذا الفن قد بدأ بمصر منذ ١٩٣٥م على يد إخوان فرانكل ، والذين تمكنوا رغم محدودية إمكانياتهم التقنية من إنتاج العديد من الأعمال وترسيخ شخصية كرتونية مصرية باسم " ممش أفندي " كما نفذوا العديد من الخدع السينمائية التي تعد متقدمة للغاية مثل دمج الحركة الحية مع الرسوم المتحركة ^(١).

المطلب الثاني : مصالح الأفلام المتحركة بالنسبة للأطفال ومفاسدها أولاً: إيجابيات مشاهدة الأفلام المتحركة للأطفال :

إن مشاهدة الأفلام المتحركة تفيد الطفل في جوانب عديدة ، من أهمها:
أولاً: تُنمي خيال الطفل، وتغذي قدراته، إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم تكن لتخطر له ببال، وتجعله يتسلق الجبال، ويصعدُ إلي الفضاء، ويقتحم الأحرار، ويسامر الوحوش، كما تعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك.
ثانياً: تزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة وتسارع بالعملية التعليمية، فبعض الأفلام

(١) ينظر: موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، شركة والت ديزني <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.

صحيفة العرب، المقال: ممش أفندي أخ لميكي ماوس، نشر الثلاثاء ١١ كانون الأول ٢٠١٥م، العدد ١٠١٣٥

المتحركة تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة، الأمر الذي يعطي الطفل معرفةً طيبةً، ومعلوماتٍ وافية، والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة - كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة - بأسلوبٍ سهلٍ جذابٍ، الأمر الذي يكسب الطفل معارفٍ متقدمةً في مرحلةٍ مبكرةٍ.

ثالثاً: تقدم للطفل لغةً عربيةً فصيحةً - غالباً -، لا يجدها في محيطه الأسري، مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، وبما أن اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول بأن الأفلام المتحركة - من هذا الجانب - تسهم إسهاماً مقدراً غير مباشرٍ في نمو الطفل المعرفي.

رابعاً: تلبى بعض احتياجات الطفل النفسية و تشبع له غرائز عديدة مثل غريزة حب الاستطلاع؛ فتجعله يستكشف في كل يومٍ جديداً، وغريزة المنافسة والمساابقة فتجعله يطمح للنجاح ويسعى للفوز^(١).

ثانياً: سلبيات مشاهدة الأفلام المتحركة للأطفال :

إن مشاهدة الأفلام المتحركة لها سلبياتٌ عديدةٌ علي الأطفال في جوانب عديدة، فمن أهمها:

أولاً: سلبيات التلفاز: بما أن التلفاز هو وسيلة عرض الأفلام المتحركة؛ فمن الطبيعي أن تشارك الأفلام المتحركة التلفاز سلبياته والتي من أهمها:

(١) ينظر: قضايا الطفل في المجتمعات المعاصرة، د. محمد فاروق النبهان، (ص ٨)، وسائل الإعلام والأطفال وجهه نظر إسلامية د. أبو الحسن صادق، (ص ١١)، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية إعداد: حلا قاسم الزغبى (ص ٤٩)، الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال د. نزار محمد عثمان (ص ٦).

أ- التلقي لا المشاركة: ذلك أن التلفاز يجعل الطفل يفضل مشاهدة الأحداث والأعمال على المشاركة فيها .

ب- إعاقة النمو المعرفي الطبيعي: ذلك أن المعرفة الطبيعية هي أن يتحرك طالب المعرفة مستخدماً حواسه كلها أو جلها، ويختار ويبحث، ويجرب، ويتعلم ، لكن التلفاز - في غالبه - يقدم المعرفة دون اختيارٍ ولا حركةٍ، كما أنه يكتفي من حواس الطفل بالسمع والرؤية، ولا يعمل على شحذ هذه الحواس وترقيتها عند الطفل، فلا يعلمه كيف ينتقل من السماع المباشر للسمع الفعّال، من الكلمات والعبارات إلى الإيماءات والحركات، ثم إلى الأحاسيس والخلجات.

ج- الإضرار بالصحة: فمن المعلوم أن الجلوس لفتراتٍ طويلةٍ، واستدامة النظر لشاشة التلفاز لها أضرارها على جهاز الدوران والعينين.

د- تقليص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة: إن أفراد الأسرة كثيراً ما ينغمسون في برامج التلفزيون المخصصة للتسلية لدرجة أنهم يتوقفون حتى عن التخاطب معاً .

ثانياً: تقديم مفاهيم عقديّة وفكريّة مخالفة للإسلام في بعض الأحيان: إن كون الأفلام المتحركة موجهةً للأطفال لم يمنع دعاة الباطل أن يستخدموها في بث أفكارهم الباطلة .

ثالثاً: العنف والجريمة: إن من أكثر الموضوعات تناوّلًا في الأفلام المتحركة الموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة، ذلك أنها توفر عنصرى الإثارة والتشويق، الذّين يضمننا نجاح الأفلام المتحركة في سوق التوزيع، ومن ثمّ يرفع أرباح القائمين عليها، غير أن مشاهد العنف والجريمة لا تشد الأطفال فحسب، بل تروّعهم، إلا أنهم يعتادون عليها تدريجياً، ومن ثمّ يأخذون في الاستمتاع بها وتقليدها، ويؤثر ذلك على نفسياتهم واتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوح في سلوكهم حتى في سن الطفولة،

الأمر الذي يزداد استحوادًا عليهم عندما يصبح لهم نفوذٌ في الأسرة والمجتمع ، وقد أكدت دراساتٌ عديدةٌ أن هناك ارتباطًا بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، ومن اللافت للنظر اتفاق ثلاثة أساليب بحثية هي : الدراسة المخبرية، والتجارب الميدانية، والدراسة الطبيعية على ذات النتيجة العامة، وهي الربط بين العدوان ومشاهدة التلفزيون حيث يتأثر الجنسان بطرقٍ متشابهة، وقد عانت المجتمعات الغربية من تفشي ظاهرة العنف، ونقلت وسائل الاعلام - ولا تزال تنقل - أخبار حوادث إطلاق النار في بعض المدارس، والسبب - كما أخبر مراهقٌ رومانيٌ اختطف طفلًا عمرة ١١ عامًا وضربه حتى الموت - هو مشاهدة شيءٍ مشابهٍ في بعض الأفلام المتحركة .

رابعًا: إشباع الشعور الباطن للطفل بمفاهيم الثقافة الغربية: إن الطفل عندما يشاهد الرسوم المتحركة التي هي - في غالبها - من إنتاج الحضارة الغربية، لا يشاهد عرضًا مسليًا يضحكه ويفرحه فحسب، بل يشاهد عرضًا ينقل له نسقًا ثقافيًا متكاملًا . يقول الدكتور وهبة الزحيلي: "وبعض برامج الكبار فإنها تبث روح التربية الغربية، وتروج التقاليد الغربية، وترغب بالحفلات والأندية الغربية ، ذلك أنها لا تكتفي بنقلها للمتعة والضحكة والإثارة، بل تنقل عادات اللباس من ألوان وطريقة تفصيلٍ وعريٍّ وتبرجٍ، وعادات الزينة من قصة شعرٍ وربطة عنقٍ، ومساحيق تجميلٍ، وعادات المعيشة من ديكورٍ وزخرفةٍ، وطريقة أكلٍ وشربٍ، وشمْلٍ ونومٍ، وحديثٍ وتسويقٍ ونزهةٍ، وعادات التعامل من عبارات مجاملةٍ واختلاطٍ، وعناقٍ وقبلاطٍ، ومخاصمةٍ وسبابٍ وشتائمٍ، ونحو ذلك من بقية مفردات النسق الثقافي الغربي .

هذا النسق الثقافي المغاير يتكرر أمام الطفل كل يومٍ فيألفه ويتأثر به، ويطبقة في دائرته الخاصة، حتى إذا ما تكاملت شخصيته لم يجد منه فكاكًا فصار نهجًا معلنًا ورأيًا أصيلًا

لا دخيلاً!! - كيف لا؟ وقد عرفه قبل أن يعرف الهوى فصادف قلباً خالياً فلا يجد حرجاً
في الدفاع عنه والدعوة إليه بل والتضحية من أجله^(١).

(١) ينظر: قضية الأحداث د. وهبة الزحيلي (ص٦)، قضايا الطفل في المجتمعات المعاصرة، د. محمد فاروق
النبهان، (ص ٨)، وسائل الإعلام والأطفال وجهه نظر إسلامية د. أبو الحسن صادق، (ص ١١)، تأثير مشاهد
العنف في برامج الأطفال التلفزيونية إعداد: حلا قاسم الزغبى (ص ٥١)، الرسوم المتحركة وأثرها على
تنشئة الأطفال د. نزار محمد عثمان (ص ٢)، أثر الرسوم المتحركة علي عقيدة الأطفال، إعداد أسماء رياض
دررس (ص ٦٦).

المبحث الثالث الأحكام الفقهية المتعلقة بالأفلام المتحركة

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: حكم أفلام الأطفال المتحركة إذا كانت هادفة

تحرير محل النزاع:

اتفق جماهير أهل العلم علي جواز إعداد الأفلام من غير ذوات الأرواح، كتصوير الأعشاب، والأشجار، والثمار، وسائر المخلوقات النباتية، وسواء أكانت مثمرة أم لا، والجبال، والأودية، والصحراء، والمنازل، والبحار، والأنهار، والسفن، وأن ذلك لا يدخل فيما نهي عنه من التصاوير^(١).

واستدلوا علي ما ذهبوا إليه من السنة:

الدليل الأول: ما رواه سعيد بن أبي الحسن، قال: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدَيَّ، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ يَنْفَخُ فِيهَا أَبَدًا» فَرَبَا الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيدَةً، وَاصْفَرَ وَجْهُهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّ أَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ، فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ، كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ^(٢).

(١) ينظر: البحر الرائق (٣١/٢)، الفواكه الدواني (٣١٥/٢)، شرح السنة للبعوي (١٣٥/١٢)، كفاية النبيه

(١٣/٣٢٩)، مغني المحتاج (٤/٤٠٩)، الإنصاف (١/٤٧٤)، الموسوعة الفقهية الكويتية (١٢/٩٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب البيوع: باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح، وما يكره من ذلك

(ح ٢٢٢٥)، (٣/٨٢)، وأحمد في مسنده (ح ٣٣٩٤)، (٥/٣٨١).

الدليل الثاني: ما رواه سعيد بن أبي الحسن، قال: جاء رجلٌ إلى ابنِ عباسٍ، فقال: إني رجلٌ أُصوِّرُ هذه الصُّورَ، فأفْتِنِي فِيهَا، فَقَالَ لَهُ: اذْنُ مِنِّي، فَدَنَا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: اذْنُ مِنِّي، فَدَنَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ: أُبَيِّتُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يَجْعَلُ لَهُ، بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا، نَفْسًا فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ» وَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَاصْنَعِ الشَّجَرَ وَمَا لَا نَفْسَ لَهُ»^(١).

وجه الاستدلال من ثلاثة أوجه:

الأول: أن كلمتي -الروح والنفس- في الحديث تدلان علي أن العقوبة في حق من صوّر ورسم ما له نفسٌ وروحٌ من ذوات الحياة، فكانت العقوبة من جنس عمله، أما تصوير غير ذوات الأرواح وتجميلها وعرضها كأفلامٍ متحركةٍ فلم يتعرض لها الحديث بأيّ وجهٍ من الوجوه، فتبقي علي أصل الإباحة^(٢).

الثاني: أن الحكمَ سمعه ابن عباسٍ -رضي الله عنهما- من النبي -صلي الله عليه وسلم-، وفهمه، وبه أفتي السائل بجواز تصوير الشجر، وكل ما لا نفس له، لعدم وجود العلة التي من أجلها حرم تصوير ذوات الأرواح^(٣).

الثالث: أن العلة من تحريم الأفلام المتحركة إذا كانت لذوات الروح هي المشابهة والمضاهاة لخلق الله -تعالى-، وهذا هو الأصل في المنع من التصوير، بينما لا توجد

(١) أخرجه مسلمٌ في صحيحه: كتاب اللباس والزينة: باب لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ (ح/٢١١٠)،

(٣/١٦٧٠)، وأحمد في مسنده (ح/٢٨١٠)، (٥/٢٣).

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال بتصرف (٩/١٨٣).

(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجرٍ بتصرف (١٠/٣٩٤).

هذه العلة في تصوير الأفلام المتحركة التي لا روح لها ، إذ أنها من صنع الآدمي ، وقد جازت صناعتها اتفاقاً^(١) .

واختلفوا في إعداد الأفلام المتحركة ومشاهدتها من ذوات الأرواح على رأيين :

الرأي الأول : يرى جواز إعداد وتصوير ومشاهدة أفلام الأطفال المتحركة إذا كانت هادفةً، تخريجاً على لعب البنات المرخص بها.

روي ذلك : عن الحنفية، وجمهور المالكية، والشافعية، وبعض المتأخرين من الحنابلة^(٢) ، ودار الإفتاء المصرية^(٣)، ومجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية،

(١) ينظر: عمدة القاري للعيني بتصرف (٣٩/٢١) .

(٢) ينظر: حاشية ابن عابدين (١/٦٥٠)، تفسير القرطبي (١٤/٢٧٥)، مواهب الجليل (٤/٢٦٦)، الفواكه الدواني (٢/٣١٥)، شرح السنة للبغوي (١٢/١٣٦)، شرح النووي على مسلم (٩/٢٠٨)، أسني المطالب (٣/٢٢٦)، المحلي بالآثار (٩/٢٣٠)، الموسوعة الفقهية الكويتية (١٢/١٠١) .

(٣) ينظر: موقع القاهرة يوم الخميس ٢٣ ديسمبر ٢٠٢١م <https://www.cairo24.com/1454425>

أوضحت دار الإفتاء المصرية؛ حُكم مشاهدة أفلام الكرتون أو الأفلام المتحركة، وذلك على خلفية سؤال ورد إليها من أحد المتابعين للسؤال عن حُكم مشاهدة أفلام الكرتون .

ردت دار الإفتاء على السؤال الذي جاء نصه، هل رسم الأشخاص الآدمية في أفلام الأنيميشن حرام، وما هي حرمانيتها؟ وهل أفلام الأنيميشن التي تُعرض ويتعرض لها الأشخاص حرام؟ .

الدكتور محمد عبد السميع، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، قال خلال بث مباشر عبر القناة الرسمية لدار الإفتاء على موقع التواصل الاجتماعي يوتيوب، إنه ليس هناك أي شبهة حرمانية في مشاهدة أفلام الكرتون أو التعرض لها، مشيراً إلى نشأتنا جميعاً على أفلام بكار، وغيرها من أفلام الكرتون التي كانت ولا تزال تُعرض حتى وقتنا هذا.

وأضاف عبد السميع، أن أفلام الكرتون؛ تُعد بمثابة وسيلة لغاية جميلة، فالوسيلة ليست بحرام، كما أن الغاية كذلك ليست بحرام، موضحاً أن الغاية عالية ومقصودة، وهي تعليم الناس قصص الأنبياء وغيرها، أو توعيتهم

ودار الإفتاء الأردنية^(١) .

ببعض القضايا والأحداث التي تستحوذ على أولوياتهم. واختتم عبد السميع، قائلاً: إذا كان المقصد نبيلًا والوسيلة صحيحةً وغير مُعابية، فإن الوسيلة تأخذ حكم المقاصد، وهي أن تكون مستحبة.

وفي سياق متصل، كان الشيخ محمود شلبي، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، قد أوضح أن مشاهدة الأفلام والمسلسلات؛ جائزة بشرط أن تكون الأشياء التي يشاهدها الإنسان هادفةً – أي تعالج مسألةً معينةً، ولا يكون بها شيئاً يدعو إلى الفسق والفجور، ولا يكون بها شيئاً يُثير الشهوات، مشيرًا إلى أن المسلسلات عبارة عن حكاياتٍ وقصصٍ؛ فحسنها حسنٌ وقيحها قبيحٌ.

(١) ينظر: موقع دار الإفتاء الأردنية بتاريخ ٢١-١١-٢٠١١م .

<https://www.aliftaa.io/Decision.aspx?DecisionId=163#.Ycj7o8lBzIU>

قرار رقم : (١٦١) (٢٠١٠م) حكم الرسوم المتحركة المستخدمة في تعليم أحكام الإسلام وآدابه ، بتاريخ (١٧/١/١٤٣٢هـ) الموافق (٢٣/١٢/٢٠١٠م) . ونصه: فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثانية عشرة المنعقدة يوم الخميس الواقع في: (١٧/١/١٤٣٢هـ) الموافق (٢٣/١٢/٢٠١٠م) قد اطلع على السؤال الآتي: أريد أن أعمل مشروع إنتاج رسوم متحركة للأطفال، تتضمن هذه الرسوم قصصًا فيها عبرة مثل الأمانة ومساعدة الجيران وغيرها، من خلال رسم شخصيات وتحريكها لتتكلم وتمشي، وأضيف إليها الصوت، علمًا بأن الرسوم تقريبية وليست مشابهة للطبيعة. وأيضًا أعمل لدى وكالة أنباء في رسم وتحريك البطاقات الإلكترونية للتهنئة والسلام والمباركة في الأعياد وغيرها (رسوم كرتونية وتحريكها بشكل بسيط)، وأيضًا أُرسم لمجلات الأطفال رسومات مرافقة للقصص التي تنشر فيها، وهي قصص مفيدة للأطفال.

وبعد الدراسة والبحث ومدولة الرأي؛ قرر المجلس ما يأتي:

الرسوم المتحركة التي يتعلم منها الأولاد أحكام الإسلام والأخلاق الفاضلة والآداب الإسلامية لا بأس بها؛ لما لها من آثارٍ حميدةٍ في تكوين شخصية الأطفال، فهي تعمل على تنمية قدراتهم، وتساعدهم على الإبداع وتنمية المعلومات الشرعية والثقافية لديهم، وتعليمهم اللغة العربية الفصيحة، فإن كان هذا هو المنهج الذي سبني عليه الرسوم المتحركة؛ فلا حرج في مشاهدتها ورسمها؛ لأنها تندرج تحت الوسائل التعليمية المباحة، وقد جاء في السنة النبوية جواز صنع الدمى للعب الأطفال؛ فمن باب أولى صناعة الرسوم المتحركة التي تغرس

واستدلوا على ما ذهبوا إليه :

أولاً : من السنة المطهرة:

الدليل الأول : ما روته عائشة رضي الله عنها، قالت: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَوْ خَيْبَرَ وَفِي سَهْوَتِهَا^(١) سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعِبٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟» قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسَطَهُنَّ؟» قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: «وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟» قَالَتْ: جَنَاحَانِ، قَالَ: «فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟» قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ قَالَتْ: فَضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ^(٢).

وجه الاستدلال: دلّ الحديث علي جواز صناعة الرسوم المتحركة ومشاهدتها من أجل تسلية الأطفال بها، وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور، ودليل أيضاً على جواز اتخاذ صور البنات، من أجل لعب البنات بهنّ، وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور، وقد أجازوا بيع اللعب للبنات ؛ لتدريبهنّ من صغرهنّ على أمور بيوتهنّ، وأولادهنّ^(٣)، وإذا كان اللعب بالصور جائزاً، فإن مشاهدتها جائزة من باب أولى

التربية الإسلامية في عقول الناشئة، وتكون بديلاً لهم عن الرسوم التي تشتمل على المحرمات، وتتضمن ما يتنافى مع العقيدة الإسلامية. والله تعالى أعلم.

(١) السهوة: هي شبيهة بالرف أو بالطاق يوضع عليه الشيء، وقيل: الخزانة. ينظر: الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري (٢/٢١٢)، المعجم الوسيط (١/٤٥٩).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه : كتاب الأدب، باب: في اللعب بالبنات (ح٤٩٣٢)، (٤/٢٨٣)، والنسائي في السنن الكبرى : كتاب الأدب، باب: إباحة الرجل اللعب لزوجته بالبنات (ح٨٩٠١)، (٨/١٨٠). وقال محققه : " حديثٌ صحيحٌ "

(٣) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري بتصرف (٩/٧٧).

بشرط عدم اشتغالها على ما يخالف الشريعة كما أبين إن شاء الله - تعالى - .

الجواب: بأن ذلك كان جائزاً قبل التحريم، ثم بعد ذلك نسخ^(١) بالأحاديث الواردة بشأن تحريم الصور، فصارت محرمةً بعد جوازها، وعليه لا تجوز مشاهدة الأفلام المتحركة^(٢) .

الرّد: بأن النسخ لا يمكن أن يثبت بالاحتمال المجرد، وإنما يثبت بالتاريخ الذي يدل على أن النسخ متأخر، ولم يرد أن جواز اتخاذ اللعب كان متقدماً وأحاديث التصوير كلها متأخرة .

ثم لا يصار إلي النسخ إلا عند تعذر الجمع بين الدليلين، أما مع إمكان الجمع بينهما فلا يصار إلي ذلك، لأن الجمع بينهما عملاً بالدليلين معاً، بينما القول بالنسخ فيه إبطال لأحد الدليلين، فينبغي تضييق هذا الباب، ولا يلجأ إليه إلا بدليل صحيح وصريح. ثم إن الذي يظهر في المسألة أن المتأخر هو إباحة لعب الأطفال، وذلك لأن عائشة - رضي الله عنها - ذكرت بأن القصة كانت بعد رجوع النبي - صلي الله عليه وسلم - من غزوة تبوك أو خيبر، وهاتان الغزوتان كانتا من الغزوات المتأخرة^(٣) .

الدليل الثاني: ما روته عائشة رضي الله عنها، قالت: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ

(١) النسخ لغة: الإزالة والرفع والنقل. ينظر: لسان العرب (٦/٤٤٠٧)، المصباح المنير (٢/٦٠٣)، المعجم الوسيط (٢/٩٥٣-٩٥٤) .

اصطلاحاً: رفع حكم شرعيّ بدليل شرعيّ متأخر. ينظر: اللمع للشيرازي (١/١١٩)، التحبير شرح التحرير في أصول الفقه للمرداوي (٦/٢٩٧٤) .

(٢) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٠/٥٢٧) .

(٣) ينظر: المرجع السابق .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يُلْعَبْنَ مَعِي، «فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعَنَّ مِنْهُ، فَيُسْرِبُهُنَّ إِلَيَّ فَيُلْعَبْنَ مَعِي»^(١).

وجه الاستدلال: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أقر وجود اللعب في بيته، وهذا يدل على جوازها، وجواز اللعب بها، وإذا جاز اللعب بها، جازت مشاهدتها، وعليه تباح مشاهدة الأفلام المتحركة، ولو كانت من ذوات الأرواح^(٢).

الجواب: بأن ذلك كان جائزاً قبل التحريم، ثم بعد ذلك نسخ بالأحاديث الواردة بشأن تحريم الصور، فصارت محرمةً بعد جوازها، وعليه لا تجوز مشاهدة الأفلام المتحركة، ولو قلنا بعدم النسخ فإن معني قولها "ألعب بالبنات" أي ألعب مع البنات، فالباء بمعني "مع" ويكون المعني "كنت ألعب مع البنات اللاتي هنَّ الجوارى"^(٣).

الرد: بأنه وردت عدة روايات لقصة لعب أم المؤمنين عائشة، كلها تصرح بأن المراد بلعبها التي هي التماثيل المصورة، وأبلغ دليل علي ذلك ما رَوَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَوْ خَيْبَرَ وَفِي سَهْوَتِهَا سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لَعِبٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟» قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسَطَهُنَّ؟» قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: «وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟» قَالَتْ: جَنَاحَانِ، قَالَ: «فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟» قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ قَالَتْ: فَضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ^(٤).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب: باب الانبساط إلى الناس (ح ٦١٣٠)، (٨ / ٣١).

(٢) ينظر: فتح الباري لابن حجر بتصرف (١٠ / ٥٢٧).

(٣) ينظر: المصدر السابق

(٤) سبق تخريجه.

الدليل الثالث: ما روته الرُبَيْعِ بِنْتُ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ، الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ: «مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا، فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا، فَلْيَتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ» فَكُنَّا، بَعْدَ ذَلِكَ نَصُومُهُ، وَنُصُومُ صِبْيَانِنَا الصُّغَارِ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَنَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَنجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ^(١)، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ^(٢).

وجه الاستدلال: يدل الحديث على جواز صناعة واتخاذ اللعب من العهن، وهو الصوف ونحوه؛ لأجل إشغال الصغار، وحتى لو كانت من نوات الأرواح؛ لأن اللعبة عندما تذكر تنصرف إلى اللعب المصنوعة من التماثيل، والتي على شاكلة لعب عائشة - رضي الله عنها-، ومن طرق اللعب بها مشاهدتها، وهذا ما عليه الأفلام المتحركة، وعليه تباح مشاهدة الأفلام المتحركة ولو كانت من ذوات الأرواح^(٣).

الجواب: لا تدل لفظة اللعبة في الحديث علي أن تلك اللعب كانت صورًا وتماثيل، بدليل أنها جاءت مطلقةً، ولذلك لا يمكن الجزم بأنها تماثيل لما لها روحٌ، وبالتالي فلا يكون في هذا الحديث دليلٌ علي المراد .

الرّد: بأن لفظة اللعبة وإن كانت مطلقةً غير مقيدةً بالتماثيل إلا أنه قد ورد بيان ذلك في قصة لعب أم المؤمنين عائشة كما مر في الحديثين الماضيين، فدل ذلك علي أن رسم

(١) العهن: الصوف مطلقًا، وقيل: الصوف المصبوغ. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣/٣٢٦).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الصوم: باب صوم الصبيان (ح١٩٦٠)، (٣/٣٧)، ومسلم في صحيحه واللفظ له: كتاب الصيام: باب من أكل في عاشوراء فليكن بقية يومه (ح١١٣٦)، (٢/٧٩٨).

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال بتصرف (٩/٣٠٤).

اللعب، والتي علي شكل إنسان أو حيوان كان معهودًا في زمن النبوة، ومعروفًا بالجواز .

ثانيًا: من المعقول:

الدليل الأول : البراءة الأصلية : قالوا: لما لم تكن الأفلام المتحركة من أمور العبادات، وإنما هي من العادات، كانت مباحةً كغيرها، قال تعالى: { هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا }^(١)، وعلي من يُحرم يأتي بالدليل، وأفلام الأطفال المتحركة الهادفة ليس فيها إسفافٌ ولا مجونٌ ولا مخالفةٌ شرعيةٌ، ولا يوجد نصٌّ بالتحريم فيبقى الأمر علي الحلّ والجواز.

الدليل الثاني : قالوا: الأصل في مشاهدة الأفلام المتحركة الإباحة والجواز؛ لأننا لم نسمع أحدًا من علماء المسلمين قال: إن النظر إلى الصور محرّمٌ، ولا وجه لجعل الحركة سببًا للحرمة^(٢).

الدليل الثالث : قالوا: في الغالب أن الأفلام المتحركة من باب إيراد القصص، والله - جل وعلا- قد قص علينا القصص في كتابه الكريم للعظة والعبرة، قال تعالى: { لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ }^(٣)، فقد أباح الله إيراد القصص لتوجيه الناس وأخذ العبرة، فإن كانت القصة كذلك جاز إيرادها ممثلةً، لأنها أوقع في نفس الطفل المشاهد إذا اقترنت الصورة بالكلام^(٤).

الدليل الرابع : قالوا: الأفلام المتحركة وسيلةٌ ترفيهيةٌ بريئةٌ ولهوٌ مباحٌ، والإسلام لا

(١) سورة البقرة جزء من الآية ٢٩ .

(٢) ينظر: تفسير المنار بتصرف (١٢/٢٦٠) .

(٣) سورة يوسف جزء من الآية ١١١ .

(٤) ينظر: حكم ممارسة الفن في الشريعة الإسلامية-رسالة ماجستير-إعداد: صالح الغزالي (٢٨٨) .

يحرم اللهو المباح، ما لم يخالطه محرّم، وما نراه من بعض المخالفات في بعض الأفلام المتحركة إنما هو لأمرٍ خارجٍ عنه، فيقتصر التحريم عليه لا علي أصل الأفلام المتحركة.

الدليل الخامس : عموم البلوى بالنظر إلى الأفلام بأنواعها، ومعلومٌ أن أغلب ما يشاهد، مما لا يتفق مع آداب الإسلام، بل هو خارجٌ عن هديه خروجًا كليًا، أو جزئيًا، وليس من الحكمة أن يترك الأطفال فريسةً لهذه الأفلام الهدامة بحجة أن التصوير مثلاً، أو التمثيل حرامٌ، في حين أنه تم استثناء بعض الأحوال، كالتصوير للتوثيق، والتمثيل للتعليم، ونحو ذلك، وما نحن بصدده أعظم خطرًا، وأولى بالاستثناء والاعتبار.

الدليل السادس : أن الأفلام الخالية من صور النساء المتبرجات، ومن الموسيقى، ذات الأهداف الخيرة، كالتعليم، وذكر وقائع التاريخ، والإشادة بأعلام الإسلام، وما شابه ذلك، فهذه الأفلام تترك أثرًا طيبًا في النشء، وفي المشاهد عمومًا، في زمنٍ اختفت فيه القدوة الصالحة.

الرأي الثاني : يرى عدم جواز إعداد وتصوير ومشاهدة أفلام الأطفال المتحركة حتي ولو كانت هادفةً.

روي ذلك : عن بعض المالكية، والحنابلة^(١)، وبه قال بعض المعاصرين كالشيخ بكر بن عبد الله بن أبي زيد، والشيخ صالح الفوزان^(٢)، والشيخ عبد العزيز آل الشيخ، والشيخ

(١) ينظر: المغني (٧/٢٨٢)، مواهب الجليل (٤/٢٦٦).

(٢) سئل الشيخ صالح الفوزان: ما حكم تربية الأطفال بأفلام الكرتون الهادفة التي فيها فائدة، وتربيتهم على الأخلاق الحميدة؟

فأجاب: الله حرم الصور، وحرم اقتنائها فكيف نربي عليها أولادنا؟! كيف نربيهم على شيء حرام؟! على صورٍ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز، واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء^(١).
قيل للإمام أحمد ترى للرجل الوصيّ تسألُه الصبيّة أن يشتري لها لعبةً، فقال: إن كانت صورةً فلا وذكر فيه شيئاً، قلت: الصورةُ أليس إذا كان لها يداً أو رجلاً، فقال: عكرمة يقول: كل شيء له رأس فهو صورةٌ^(٢).

واستدلوا علي ما ذهبوا إليه :

أولاً : من السنة المطهرة:

الدليل الأول : ما روته عائشة رضي الله عنها قالت: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَائِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَتَكَهُ وَقَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ

محرمية وتمائيل متحركة ناطقة أشبه ما تكون بالإنسان، هذا تصويرٌ شديدٌ، ولا يجوز تربية الأطفال عليه. وهذا ما يريده الكفار، يريدون أن تُخالف ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فالرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الصور وعن استعمالها واقتنائها .

وهؤلاء يروجونها بين الشباب وبين المسلمين بحجة التربية، هذه تربيةٌ فاسدةٌ، والتربية الصحيحة أن تعلمهم ما ينفعهم في دينهم ودنياهم .

ينظر: موقع الرقية الشرعية، بتاريخ ١٤/٥/٢٠٠٩م:

<https://www.ruqya.net/forum/archive/index.php/t-27770.html>

(١) ينظر: مجموع فتاوي ورسائل ابن العثيمين(٢/٢٧٩)، فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٢/٣٢٣). حيث ذكرت اللجنة الدائمة ما نصه: لا يجوز بيع ولا شراء ولا استعمال أفلام الكرتون، لما تشتمل عليه من الصور المحرمة، وتربية الأطفال تكون بالطرق الشرعية، من التعليم، والتأديب، والأمر بالصلاة، والرعاية الكريمة. ينظر: فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٢/٣٢٣)، موقع إسلام ويب رقم الفتوي: ١٩٩٣٣، تاريخ ٩-١١-١٤١٨هـ.

<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/173197>.

(٢) ينظر: الورع للإمام أحمد رواية المروزي (١٤٥).

الله» قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ" (١).

وجه الاستدلال: دل الحديث الشريف علي حرمة تصوير ذي الروح مطلقاً، وإن لم ينو المصور بها المضاهاة لخلق الله-تعالى- ومحاكاته، ولو صنعت لما يمتهن ويهان، والأفلام المتحركة ضمت العلة التي من أجلها حرمت الصور، والقول بقطع الرأس وجعله منفصلاً عن بدن ما له روح لا يدخل في النهي، لأن ذلك ليس بصورة إنسانٍ أو حيوانٍ، وحتى لو فهم معني الصورة بعد النقص، فلا يمكن لهذا الإنسان أو الحيوان أن يحيا بدون رأسٍ وبذلك تخرج عن النهي والوعيد للبعد عن مضاهاة خلق الله - تعالى (٢).

الجواب: بأن الوعيد الشديد الوارد في الحديث هو للصور المكرمة، لأن التكريم والتعظيم فيه شئ من العبادة والشرك بالله - والعياذ بالله-، أما إذا امتهنت هذه الصور بالوطء والاتكاء كعملها بساطٍ أو وسادةٍ فجائزٌ لا يشملها الوعيد، ويؤيد ذلك كلام أم المؤمنين عائشة نفسها عندما قالت "فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ"، ومشاهدة الأفلام المتحركة فيه شئ من التعظيم .

الدليل الثاني: مَا رَوَاهُ النَّضْرُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَعَلَ يُفْتِي وَلَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ أُصَوِّرُ هَذِهِ الصُّورَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: اذْنُهُ فَدَنَا الرَّجُلُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له : كتاب اللباس : باب ما وطئ من التصاوير(ح ٥٩٥٤)، (١٦٨/٧)،
ومسلمٌ في صحيحه: كتاب اللباس والزينة : باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة (ح ٢١٠٧)، (٣/
١٦٦٨).

(٢) ينظر : حاشية ابن عابدين بتصرف (١/٦٤٧).

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُفِّرَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ»^(١).

وجه الاستدلال: إن قوله: «من صور صورة».. "نكرة في سياق الشرط"^(٢)، والنكرة في سياق الشرط تفيد العموم^(٣)، فالوعيد الوارد في الحديث لكل صورة من ذوات الروح، سواء صنعها للأطفال أو غيرهم^(٤).

الجواب:

علة المضاهاة لخلق الله تعالى فهي وإن كانت موجودة في الأفلام المتحركة، إلا أن الرخصة^(٥) وردت في ذلك بالنص الشرعي، كما تقدم في قصة لعب أم المؤمنين عائشة

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب اللباس والزينة: باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة (ح/٢١١٠)، (٣/١٦٧١).

(٢) الشرط لغة: بفتح الشين وسكون الراء، مصدر شرط، وجمعه الشروط، وهو العلامة والأمانة.

ينظر: لسان العرب (٤/٢٢٣٥)، الحدود الأنيقة (٧١)، المعجم الوسيط (١/٤٩٨).

اصطلاحًا: ما يلزم من عدمه العدم، ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم، أو ما لا يتم الشيء إلا به، ولا يكون داخلًا في ماهيته. وهو على أنواع فمنه: شرط الوجوب، وشرط الصحة، وشرط اللزوم، وشرط النفاذ، وشرط الخيار، وشرط الكمال، والشرط الجزائي وغيره. ينظر: شرح الكوكب الساطع للسيوطي (١/٥٠٧)، الوجيز في أصول الفقه للزحيلي (١٣٧)، معجم مصطلحات أصول الفقه (٢٤٤).

(٣) العام: هو اللفظ المستغرق لجميع أفرادها بلا حصر. ينظر: المسودة في أصول الفقه لابن تيمية (١/٥٧٤)، معجم مصطلحات أصول الفقه (٧٤).

(٤) ينظر: شرح النووي علي مسلم (١٤/٩٠).

(٥) الرخصة لغة: عبارة عن اليُسْر والسهولة يقال: رخص السعر إذا تراجع، وسهل الشراء. ينظر: لسان العرب (٢/١٦١٦)، المصباح المنير (١/٢٢٣)، المعجم الوسيط (١/٣٤٨).

اصطلاحًا: صرف الأمر من عسر إلى يسر بواسطة عذر في المكلف. وقيل هي: ما استبيح بعذر مع قيام الدليل المحرم. ينظر: المستصفي للغزالي (١/٣٣٠)، نهاية السؤل للإسنوي (١/١٢٠).

وأقرها النبي صلي الله عليه وسلم علي ذلك فلم تعتبر المضاهاة هنا، كما لا تعتبر المضاهاة في تصوير باقي المخلوقات من غير ذوات الأرواح .

الدليل الثالث: مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ، قَالَ: كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ، فِي دَارِ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ، فَرَأَى فِي صُفْتِهِ تَمَاثِيلَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ»^(١).

وجه الاستدلال:

يدل الحديث على أن التصوير حرامٌ شديد التحريم وهو من الكبائر؛ لأنه متوعدٌ عليه بهذا الوعيد الشديد، وسواء في ذلك الصور المتحركة والثابتة.

الدليل الرابع: مَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ أَصَوِّرُ هَذِهِ الصُّورَ، فَأَفْتِنِي فِيهَا، فَقَالَ لَهُ: اذْنُ مِنِّي، فَذَنَا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: اذْنُ مِنِّي، فَذَنَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ: أُبَيُّكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يَجْعَلُ لَهُ، بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا، نَفْسًا فَتُعَذَّبُ فِي جَهَنَّمَ» وَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَاصْنَعِ الشَّجَرَ وَمَا لَا نَفْسَ لَهُ»^(٢).

وجه الاستدلال: في الحديث دلالةٌ على حرمة التصوير؛ لأن المصور لما ضاهى بجهله خلق الله تعالى - فعجز عن ذلك، عدل إلى تشبيهه مثال يشبه الظاهر من الجثة

(١) أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له : كتاب اللباس : باب عذاب المصورين يوم القيامة (ح ٥٩٥٠)، (١٦٧/٧)، ومسلم في صحيحه: كتاب اللباس والزينة : باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة (ح ٢١٠٩)، (٣/١٦٧٠).

(٢) سبق تخريجه .

والبدن، فأثمر له سوء مقصده أن جعل الله له تلك الصورة بعينها نفساً تعذبه يوم القيامة؛ حتى يكون معذباً بما صنعت يده، ولم يستثن حبر الأمة الصور الهادفة والمتخذة للهو الأطفال، مع إمكانها في ذلك الوقت، كرسم الفارس يحمل سيفاً على فرسٍ عربيٍّ جميلٍ؛ لحث الصبيان على الجهاد، أو رسم أمٍّ تعني لحث البنات الصغار على حسن التربية وغير ذلك.

ثانياً: من المعقول:

قالوا: ما تولده الأفلام المتحركة من آثارٍ خطيرة، ومفاسد جسيمةٍ منها، إضعاف انتماء الطفل لبيئته ووطنه، لأن غالباً ما يشاهده ويتربى عليه في الأفلام المتحركة من بيئة وأشخاصٍ من مجتمعٍ لا ينتمي لمجتمعنا لغةً ولا سمةً^(١).

الجواب:

هناك إيجابياتٌ متعددةٌ لمشاهدة الأفلام المتحركة للأطفال تتمثل في أنها تُنمي خيالَ الطفل، وتغذي قدراته، وتزود الطفل بمعلوماتٍ ثقافيةٍ منتقاةٍ وتسارع بالعملية التعليمية، وتقدم للطفل لغةً عربيةً فصيحَةً - غالباً - لا يجدها في محيطه الأسري، إن التزم بالضوابط لمشاهدتها.

الرأي الراجح:

بعد عرض الآراء، والأدلة، والأجوبة، يتبين لي - والله أعلم - أن ما ذهب إليه جماهير أهل العلم من الفقهاء والمعاصرين، وهو جواز إعداد وتصوير ومشاهدة أفلام الأطفال المتحركة الهادفة؛ هو الراجح والصواب، وذلك لقوة أدلتهم، وسلامتها من

(١) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٢/٣٢٣).

الاعتراضات، والمناقشات، وعدم قوة معارضة غيرها لها. وذلك للأسباب الآتية :
أولاً : الأفلام المتحركة وإن كانت تصور صوراً لذوات الأرواح إلا أنها ليست محللاً
للتعظيم الذي كان علة تحريم الصور، إنما هي وسيلةٌ للتسلية والترفيه وهذا منتهي
الإهانة والابتدال، لا سيما إذا كانت هناك حاجةٌ لمشاهدتها، وتترتب علي ذلك مصلحةٌ
وفائدةٌ كما هو الشأن في لعب الأطفال .

ثانياً : أما علة المضاهاة لخلق الله -تعالى- فهي وإن كانت موجودةً في الأفلام
المتحركة، إلا أن الرخصة وردت في ذلك بالنص الشرعي، كما تقدم في قصة لعب أم
المؤمنين عائشة وأقرها النبي -صلي الله عليه وسلم- علي ذلك فلم تعتبر المضاهاة هنا،
كما لا تعتبر المضاهاة في تصوير باقي المخلوقات من غير ذوات الأرواح .

ثالثاً : هناك مصلحةٌ كبيرةٌ تعود علي الأطفال من وراء مشاهدتها، وهذه المصلحة هي
ما يحصل من إدخال الفرح والسعادة علي قلب الطفل، واستئناسه بها، وذلك يعود علي
قوة نموهم، وحسن نشأتهم البدنية، والعقلية .

فالأفلام المتحركة وسيلةٌ جيدةٌ وحديثةٌ للتعليم وينجذب إليها الأطفال وأحياناً
الكبار، بخلاف غيرها من وسائل التعليم، التي قد لا يرغب فيها الأطفال.

رابعاً: توصل الأفلام المتحركة المعلومات إلى الأطفال بسهولةٍ ويسرٍ، وتحببهم في
الدين الإسلامي .

خامساً : ما يرتكب في سبيل ذلك مما لا بد منه من مخالفاتٍ لا تبلغ المحاذير التي لا
يتأول في تجاوزها، فإنه مغتفرٌ مغمورٌ بالمصلحة الكبرى المرجوة علي أن يجتهد أهل
العلم والمختصون في البحث الدائم عن الوسائل التي تؤدي الغرض ، وتكون أسلم
وأبعد عن المخالفات الشرعية حسب الإمكان.

سادسًا : لا بد أن نفرق بين من يدعو إلى التنازل عن الثوابت، واقتحام المحرمات لذاتها؛ مجاراةً لأعداء الإسلام، وبين من أفزعه الواقع المؤلم ونهض لإيجاد البديل مرتكبًا أخف الضررين، مجتنبًا الوقوع في المحرم لذاته ولا شك أن ما نحن بصدده هو من جنس الأمر الثاني.

المطلب الثاني: الضوابط الشرعية لمشاهدة أفلام الأطفال المتحركة

الطفولة من أهم مرحلة في حياة الإنسان ينمو فيها الطفل نموًا مضطربًا من جميع الجوانب التي يتضح من خلالها كيف يدرك الطفل الأفلام المتحركة، وقد اعتنت الشريعة الإسلامية بهذه المرحلة عنايةً كبيرةً ووضعت الضوابط والقيود لمشاهدة هذه الأفلام المتحركة ومنها :

الضابط الأول: لا تحتوي هذه الأفلام المتحركة علي محاذير شرعية، كاشتغال مضمونها علي مواضيع تخالف العقيدة الإسلامية، والأركان والثوابت الشرعية والدينية.

كتقديم مفاهيم عقديّة وفكريّة مخالفة للإسلام، فإن كون الأفلام المتحركة موجهةً للأطفال لم يمنع بعض دعاة الباطل أن يستخدموها في بث أفكارهم، وللتدليل على ذلك نذكر مثال : أفلام الأطفال المتحركة الشهيرة التي تحمل اسم "آل سيمسونز The Simpsons" لصاحبها مات قرونيق Matt Groening، الذي صرّح أنه يريد أن ينقل أفكاره عبر أعماله بطريقة تجعل الناس يتقبلونها، وشرع في بث مفاهيم خطيرة كثيرة في هذه الأفلام المتحركة منها: رفض الخضوع لسلطة -والوالدين أو الحكومة- ، والأخلاق السيئة والعصيان هما الطريق للحصول على مركز مرموق، أما الجهل فجميل، والمعرفة ليست كذلك، بيد أن أخطر ما قدمه هو تلك الحلقة التي ظهر فيها الأب في العائلة

Homer Simpson وقد أخذته مجموعة تسمى نفسها (قاطعي الأحجار)!! عندما انضم لهم الأب، وجد أحد الأعضاء علامة في الأب رافقته منذ ميلاده، هذه العلامة جعلت المجموعة تقديسه وتعلن أنه الفرد المخترار، ولأجل ما امتلكه من قوةٍ ومجدٍ، بدأ Homer Simpson يظن نفسه أنه الرب حتى قال: "من يتساءل أن هناك ربًا، الآن أنا أدرك أن هناك ربًا، وأنه أنا"، والإسلام حرم مثل هذا قال تعالى: { لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ }^(١)، ربما يقول البعض أن هذه مجرد أفلام متحركة للأطفال.. تسليية غير مؤذية، لكن تأثيرها على المستمعين كبيرٌ مما تلقن السامعين أموراً دون شعورهم، وهذا ما أقره صانع هذه الأفلام المتحركة^(٢).

الضابط الثاني: لا تحتوي هذه الأفلام المتحركة علي ما يمَسُّ الأخلاق الإسلامية والآداب العامة، والأعراف المجتمعية المشروعة.

وفي هذا السياق يقول الشيخ محمود شلبي، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، بعد أن بين أن مشاهدة الأفلام والمسلسلات؛ جائزة بشرط أن تكون الأشياء التي يشاهدها الإنسان هادفةً - أي تعالج مسألة معينة، ولا يكون بها شيئاً يدعو إلى الفسق والفجور، ولا يكون بها شيئاً يُثير الشهوات، قال تعالى: { قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ }^(٣)، مشيراً إلى أن

(١) سورة الأنبياء آية ٢٢.

(٢) ينظر: How the world has been controlled مقال مترجم عن الإنجليزية.

رابط الفيلم: <https://www.google.com/search?q=homer+simpson>.

(٣) سورة النور جزء من الآية ٣٠.

المسلسلات عبارة عن حكايات وقصص؛ فحسنها حسنٌ وقيحها قبيحٌ^(١).

الضابط الثالث: لا تحتوي هذه الأفلام المتحركة علي أناشيد مقرونة بموسيقى محرمة، أو كلامٍ فاحشٍ، أو مجونٍ وإسفافٍ في الكلمات والألفاظ، قال تعالى: { وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ }^(٢)، قال مجاهد: لهو الحديث: هو اشتراء المغني والمغنية بالمال الكثير، والاستماع إليهم، وإلى مثله من الباطل^(٣).

الضابط الرابع: عدم الإضرار بالصحة فلا ضرر ولا ضرار: فمن المعلوم أن الجلوس لفتراتٍ طويلةٍ واستدامة النظر لشاشة التلفاز لها أضرارها على جهاز الدوران والعينين، وقد حرم الله هذا، قال تعالى: { وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ }^(٤).

الضابط الخامس: لا تحتوي هذه الأفلام المتحركة علي أعمالٍ عنفٍ بشعةٍ وجرائم: فإن من أكثر الموضوعات تناولاً في الأفلام المتحركة الموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة، ذلك أنها توفر عنصرى الإثارة والتشويق الذين يضمننا نجاح الأفلام المتحركة في سوق التوزيع، ومن ثم يرفع أرباح القائمين عليها، غير أن مشاهد العنف والجريمة لا تشد الأطفال فحسب، بل تروعهم، إلا أنهم يعتادون عليها تدريجياً، ومن ثم يأخذون في الاستمتاع بها وتقليدها، ويؤثر ذلك على نفسياتهم واتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوحٍ في سلوكهم حتى في سن الطفولة، الأمر الذي يزداد استحواذاً عليهم

(١) ينظر: موقع القاهرة يوم الخميس ٢٣ ديسمبر ٢٠٢١م. <https://www.cairo24.com/1454425>

(٢) سورة لقمان آية ٦ .

(٣) ينظر: تفسير مجاهد (١/٥٤١).

(٤) سورة البقرة جزء من الآية ١٩٥ .

عندما يصبح لهم نفوذ في الأسرة والمجتمع، وقد أكدت دراسات عديدة أن هناك ارتباطاً "بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، ومن اللافت للنظر اتفاق ثلاثة أساليب بحثية هي : الدراسة المختبرية، والتجارب الميدانية، والدراسة الطبيعية على ذات النتيجة العامة، وهي الربط بين العدوان ومشاهدة التلفزيون حيث يتأثر الجنسان بطرق متشابهة، وقد عانت المجتمعات الغربية من تفشي ظاهر العنف، ونقلت وسائل الاعلام - ولا تزال تنقل - أخبار حوادث إطلاق النار في بعض المدارس، والسبب - كما أخبر مراقب روماني اختطف طفلاً عمرة ١١ عاماً وضربه حتى الموت - هو مشاهدة شيء مشابه على شاشة التلفزيون^(١) .

الضابط السادس: عدم تمثيل وتصوير الأنبياء والرسل والصحاب الكرام، حتي ولو كانت الوقائع حقيقية، فقد جاء النهي عن ذلك لما فقد روي أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تَسَمَّوْا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢) .

الضابط السابع: تفعيل خاصية التحكم الأبوي على أجهزة الأبناء مثل الجوال، والأبياد، أو الحاسب المحمول، والشخصي وهذا يساعد على متابعة ما يشاهده الطفل على القنوات، بل وتحديد أعضائه أيضاً، والتحكم الكامل في عرضه، حتي لا ينزلق الطفل في وديان الانحراف الخلقي والاجتماعي والسلوكي، فأولياء الأمور مسؤولون عن أولادهم لما رواه عبد الله بن عمر، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

(١) ينظر: صحيفة Malay Mail عدد ٢٧ مايو عام ١٩٩٧م.

رابط المقال في الصحيفة : <https://www.google.com/search?q=malay+mail>

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الوحي : باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم (ح ١١٠)،

(١ / ٣٣) .

«كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» قَالَ: - وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ - «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).

الضابط الثامن: المراقبة والمتابعة وتقنين ساعات أوقات مشاهدة هذه الأفلام المتحركة، ومتابعة الأبناء في ذلك وتوجيههم، دون ترك الحبل على الغارب، ولا بد من فرض رقابة عالية على ما يشاهده الطفل، أو يمارسه وأكثر ما يساعد في ذلك هو الطفل ذاته بأن نشاركه وضع قوانين خاصة تضبط الأمر، مثل: تحديد عدد ساعات معينة يوميًا متفق عليها، ومتى يقضيها تحديدًا، وأين يمكنه أن يشاهدها، أو يمارسها؟ وأن نتفق على اختيار ما يشاهده من مواد، بعد مناقشته فيها حول أهميتها، ومقدار الفائدة التي سوف تحصل من ورائها.

بعد هذه الضوابط نري -والله أعلم- أن إنتاج وتصوير الأفلام المتحركة والمسرحيات الهادفة، المنضبطة بالضوابط المذكورة أشبه بالصواب، تيسيرًا على الناس، واستصلاحًا لما أمكن، وتخفيفًا للشر، ومزاحمةً له، وإقامة للحجة في ترك ما هو أعظم شرًا منها، وأن ما يرتكب في سبيل ذلك مما لا بد منه من مخالفات، لا تبلغ ما ذكرنا من المحاذير التي لا يتأول في تجاوزها، فإنه مغتفرٌ مغمورٌ بالمصلحة الكبرى المرجوة، علي أن يجتهد أهل العلم والمختصون بالبحث الدائم عن الوسائل التي تؤدي الغرض، وتكون أسلم وأبعد من المخالفات الشرعية حسب الإمكان^(٢).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الصلاة: باب الجمعة في القرى والمدن (ح ٨٩٣)، (٢/ ٥).

(٢) ينظر: نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية

الإسلامية، إعداد / عائشة بنت سعيد علي الشهري (ص ٣١٦).

المطلب الثالث : أثر بعض القواعد الفقهية على الأفلام المتحركة

للقواعد الفقهية أثرٌ كبيرٌ في الأفلام المتحركة ، ما ظهر منها وما يستجد، حيث ضببت التعامل معها من حيث بيان حكمها ابتداءً، وما هو ضابطُ للأفلام التي تحقق مصلحةً وفي نفس الوقت اشتملت علي بعض السلبيات ، وكيف يطوع الإنسان حياته لله مع الترفيه والمشاهدة؟ وقد اخترت بعض القواعد الفقهية التي نصَّ عليها السادة الفقهاء في كتبهم، والتي لها تعلقٌ كبيرٌ بموضوعنا ، وسألقي نظرةً مختصرةً حول القاعدة، وبيان أثرها في الأفلام المتحركة .

القاعدة الأولى : لا ثواب إلا بنية^(١) (٢)

بيان القاعدة : أن الأعمال من قولٍ أو فعلٍ تنبني - من حيث آثارها المترتبة عليها - على المقصود من ذلك العمل ونية العامل، فالعبادات لا تصح ولا تجزئ إلا مقترنةً بالنية، ولا ثواب عليها إلا على أساس النية، والعمل المباح قد يثاب عليه الإنسان، إذا ما أحسن نيته فيه، وقد يعاقب إذا أساء نيته، واللفظ لا يدل على معناه ذلك المعنى^(٣).

والأصل فيها : مَا رَوَاهُ عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى

(١) النية لغةً: بكسر النون، مصدر نوي، القصد والعزم، وقيل: انبعاث القلب نحو ما يراه موافقاً لغرضٍ من جلب نفعٍ ودفع ضررٍ حالاً ومآلاً. ينظر: المصباح المنير (٢/٦٣٢)، الكليات (٩٠٢)، المعجم الوجيز (٦٤١).
اصطلاحاً: عزم القلب علي إيجاد عملٍ من الأعمال جزئاً. ينظر: الزاهر للأزهري (٢٤)، الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٢٨/٢٢).

(٢) ينظر: الأشباه والنظائر لابن نجيم (ص٧)، القواعد والضوابط الفقهية المتضمنة للتيسير د. عبد الرحمن بن صالح العبد اللطيف (١/٢٠٥)، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة للزحيلي (١/٦٣).

(٣) ينظر: القواعد والضوابط الفقهية المتضمنة للتيسير د. عبد الرحمن بن صالح العبد اللطيف (١/٢٠٥).

أَمْرًا يَنْكِحُهَا، فَهَجَرْتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»^(١).

أثر القاعدة علي الأفلام المتحركة : الأفلام المتحركة ، إذا شاهدها المسلم أو مارسها بنية التقرب إلى الله - تعالى - مثل : بناء المهارات الذهنية ، أو من أجل التعليم والتعلم ، أو غرس القيم النافعة والتربوية الهادفة ، أو حتى الترفيه المباح على النفس حتى تعاود نشاطها ، فإنه يثاب عليها^(٢) .

القاعدة الثانية: الضرر^(٣) يزال^(٤) .

هذه القاعدة من القواعد الكلية الكبرى ومعناها: أن الضرر تجب إزالته؛ لأن الأخبار في كلام الفقهاء للوجوب، في إزالة الضرر، ورفع عن الفرد أو الجماعة بعد وقوعه ونزوله واجب شرعاً - أي فرض - ولكن بقدر الإمكان^(٥) .

والأصل فيها : مَا رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»^(٦) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب بدء الوحي : باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ (ح ١)، (٦/١) .

(٢) الألعاب الإلكترونية وأحكامها في الفقه الإسلامي د. عيد أحمد الهادي عثمان، مجلة قطاع الشريعة والقانون مجلد ١٢ العدد ١٢، ٢٠٢٠م ٢٠٢١م، بتصرف.

(٣) الضرر لغة: المشقة والحاجة الشديدة والملحة، وجمعها ضرائر وضرورات. ينظر: المصباح المنير (١/٣٦٠)، المعجم الوسيط (١/٥٥٨).

اصطلاحاً : خوف الضرر الشديد النازل بإحدى الضروريات الخمس وهي: الدين، والنفس، والعقل، والنسب، والمال. ينظر: معجم لغة الفقهاء (٢٥٤)، معجم أصول الفقه (٢٦٥) .

(٤) ينظر: الأشباه والنظائر للسبكي (ص ٤١)، الأشباه والنظائر للسيوطي (ص ٨٣) .

(٥) ينظر: الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية لآل بورنو (ص ٢٥٨)، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة للزحيلي (١/٢١٠) .

(٦) سبق تخريجه .

أثر القاعدة على الأفلام المتحركة : تنطبق هذه القاعدة على الأفلام المتحركة من جهة الأضرار الناتجة عن مشاهدتها فإذا كانت هذه الأضرار متعلقةً بالدين من مخالقات عقديّة كالنيل من الأديان ، أو الاستهزاء بالمقدسات ، أو تقديم مفاهيم عقديّة وفكرية مخالفة للإسلام ، أو إضرار بالنفس والصحة العامة للبدن من الاعتداء عليه، أو الجلوس لفترات طويلة يؤدي إلى إعاقة النمو المعرفي الطبيعي، أو إضرار بالعقل كبت مفاهيم مغلوطة، أو إضرار بالمال، أو على مستوى القيام بالواجبات الشرعية والأسرية ، أو كان الإضرار بالغير ، أو الاعتداء بأي نوعٍ آخر، كتسهيل أعمال العنف والجرائم عن طريق توفير عنصرى الإثارة والتشويق فإنه عندئذ يجب منعها تطبيقاً للقاعدة .

القاعدة الثالثة : الأصل في الأشياء الإباحة^(١) حتى يدل الدليل على التحريم^{(٢) (٣)} .

(١) الحلُّ لغةً: يقال حلَّ الشيء يحلُّ حلًّا فهو حلالٌ، والحلال المباح، والحلال ضد الحرام. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٢٨/١)، المصباح المنير (١٤٧/١)، الكليات (٤٠٠) .
اصطلاحًا: هو ما خير فيه الشارع المكلف بين الفعل والكف، بحيث لم يطلب منه فعل الشيء ولا الكف عنه مطلقًا. وقيل: ما أطلق الشارع للمكلف فعله ولم يرتب على فعله عقابًا ولا ثوابًا مطلقًا .
ينظر: الحدود الأنيقة لتركيا الأنصاري (٧٥)، الموسوعة الفقهية الكويتية (١٢٧/١)، معجم أصول الفقه (١٨٥-١٨٦) .

(٢) الحرام لغةً: مصدر حرم، يقال: حرم الشيء حرمًا امتنع، وهو الممنوع والمحذور، وهو ضد الحلال .
ينظر: معجم مقاييس اللغة (٤٥/٢)، لسان العرب (٨٤٤/٢)، المصباح المنير (١٣١/١) .
اصطلاحًا: هو ما طلب الشارع من المكلف الكف عن فعله طلبًا جازمًا، بأن تكون صيغة طلب الكف نفسها دالةً على أنه حتمٌ بحيث يثاب تاركه، ويعاقب فاعله. ينظر: المحصول للرازي (١٠١/١)، الحدود الأنيقة (٧٦)، أصول الفقه للشيخ محمد الخضري (٧٦) .

(٣) ينظر: الأشباه والنظائر للسيوطي (ص ٦٠)، الأشباه والنظائر لابن نجيم (ص ٥٦) .
قال السيوطي: الأصل في الأشياء الإباحة حتى يدل الدليل على التحريم، هذا مذهبنا، وعند أبي حنيفة: الأصل فيها التحريم حتى يدل الدليل على الإباحة، ويظهر أثر الخلاف في المسكوت عنه، ويعضد الأول ما روي عن أبي الدرداء، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ حَلَالٌ وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ فَأَقْبَلُوا مِنَ اللَّهِ عَافِيَتَهُ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَى شَيْئًا، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: { وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا } أخرجه البزار من حديث أبي الدرداء بسند حسن. ينظر: الأشباه والنظائر للسيوطي (ص ٦٠) .

هذه القاعدة عامّة تشمل الأقوال والأفعال والأعيان والمنافع، فالأصل الإباحة شريطة أن تكون هذه الأشياء مما ينتفع بها، ولا يقترن بها ما يخالف مبادئ الشريعة الإسلامية وقيمها فتحرم حينئذٍ، لما اقترن بها من مضار .

أثر القاعدة على الأفلام المتحركة : من خلال هذه القاعدة نستطيع أن نحكم على الأفلام المتحركة ، فنقول: إن لم تشمل علي أضرارٍ ومخالفاتٍ شرعيةٍ وعقائديةٍ فهي مباحةٌ ، وإن اشتملت علي أضرارٍ جسيمةٍ، أو شغلت الإنسان عن واجباته العامة أو الخاصة فلا تجوز مشاهدتها .

القاعدة الرابعة: اعتبار مآلات الأفعال^(١) .

قال الشاطبي: " النظر في مآلات الأفعال معتبرٌ مقصودٌ شرعاً سواء كانت الأفعال موافقةً أو مخالفةً، وذلك أن المجتهد لا يحكم على فعلٍ من الأفعال الصادرة عن المكلفين بالإقدام أو بالإحجام إلا بعد نظره إلى ما يؤول إليه ذلك الفعل، مشروعاً لمصلحةٍ فيه تستجلب، أو لمفسدةٍ تدرأ، ولكن له مألٌ على خلاف ما قصد فيه، وقد يكون غير مشروعٍ لمفسدةٍ تنشأ عنه أو مصلحةٍ تندفع به، ولكن له مألٌ على خلاف ذلك، فإذا أطلق القول في الأول بالمشروعية، فربما أدى استجلاب المصلحة فيه إلى المفسدة تساوي المصلحة أو تزيد عليها، فيكون هذا مانعاً من إطلاق القول بالمشروعية، وكذلك إذا أطلق القول في الثاني بعدم مشروعيةٍ ربما أدى استدفاع المفسدة إلى مفسدةٍ تساوي أو تزيد، فلا يصح إطلاق القول بعدم المشروعية وهو مجالٌ للمجتهد صعب المورد، إلا أنه عذب المذاق محمود الغب، جارٍ على مقاصد

(١) ينظر: الموافقات للشاطبي (١٧٧/٥) .

الشريعة^(١) .

أثر القاعدة على الأفلام المتحركة : من خلال هذه القاعدة نستطيع أن نحكم علي الأفلام المتحركة ، فنقول : ما تيقن أو غلب على الظن اشتماله على إضرارٍ بالدين، أو النفس، أو المساسِ بالأخلاق، أو ترك الواجبات، أو شغلت الإنسان عن واجباته العامة أو الخاصة ، سواء كان متوقعًا حصوله في الحال أو متوقعًا وقوعه في المآل فإنه لا يباح؛ لاعتبار مآلات الأفعال .

القاعدة الخامسة : درء المفسد أولى من جلب المصالح^(٢)

بيان القاعدة : الأصل أن الشريعة الإسلامية جاءت لجلب المنافع، ودرء المفسد، لكن أحيانًا تشمل بعض المسائل علي مفسد، فيتحصل في الشئ الواحد تعارض بين المصالح والمفسد فأيهما يقدم؟ فإذا تعارضت مفسدة ومصلة قدم دفع المفسدة غالبًا؛ لأن اعتناء الشرع بالمنهيات أشد من اعتنائه بالمأمورات^(٣) .

والأصل فيها : ما رواه أبو هريرة ، قال : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ ، فَحُجُّوا » ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَوْ قُلْتُ : نَعَمْ لَوَجِبَتْ ، وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ " ثُمَّ قَالَ : « ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ

(١) ينظر: المرجع السابق .

(٢) ينظر: الأشباه والنظائر للسبكي (ص ١٠٥)، الأشباه والنظائر لابن نجيم (ص ٧٨).

(٣) ينظر: غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر للحموي (١/ ٢٩٠)، شرح القواعد الفقهية للزرقا

(ص ٢٠٥) .

عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ»^(١).

أثر القاعدة على الأفلام المتحركة: من خلال هذه القاعدة نستطيع أن نحكم علي الأفلام المتحركة، فنقول إذا اشتمل فيلمٌ من الأفلام المتحركة علي منفعةٍ معينةٍ، وفي نفس الوقت اشتمل علي مفسدٍ ومضارٍ، فإننا نغلب دفع المفسدة علي جلب المصلحة والمنفعة، وعليه فلا يجوز مشاهدته.

القاعدة السادسة: الوسائل لها أحكام المقاصد.

إن المقاصد الشرعية هي جملة ما أَرَادَهُ الشارِع الحكيم من مصالح تترتب علي الأحكام الشرعية، كمصلحة الصوم والتي هي بلوغ التقوى، ومصلحة الجهاد التي هي رد العدوان والذب عن الأمة، ومصلحة الزواج والتي هي غض البصر وتحصين الفرج وإنجاب الذرية وإعمار الكون، وهذه المصالح كثيرةٌ ومتنوعةٌ، وهي تجمع في مصلحةٍ كبرى وغايةٍ كليةٍ: هي تحقيق عبادة الله، وإصلاح المخلوقين وإسعاده في الدنيا والآخرة^(٢).

بيان القاعدة: الوسائل: واحدها وسيلة. وهي الذريعة الموصلة إلى الشيء المطلوب والمقصود هنا: الوسائل الشرعية المتعلقة بالمطلوب فعله أو تركه، فإذا كان المقصود الأصلي مباحًا كانت وسيلته وما يحصل تبعًا له مباحًا كذلك، فالمباحات، فإن الشارع أباحها وأذن فيها، وقد يتوصل بها إلى الخير فتلحق بالمأمورات، وإلى الشر فتلحق

(١) أخرجه مسلمٌ في صحيحه في كتاب الحج واللفظ له: باب فرض الحج مرةً في العمر (ح ١٣٣٧)، (٢/ ٩٧٥)،
والمروزي في كتابه السنة (ح ١٢٤)، (١/ ٣٩).

(٢) ينظر: علم المقاصد الشرعية د. نور الدين بن مختار الخادمي (ص ١٧).

بالمنهيات^(١).

أثر القاعدة على الأفلام المتحركة: من خلال هذه القاعدة نستطيع أن نحكم على الأفلام المتحركة، فنقول إذا اشتملت الأفلام المتحركة، وسائل لمقاصد، وهذه الوسائل يحكم عليها في ضوء ما تؤول إليه من نتائج ومقاصد، فلننظر للمقاصد، وبقدرها نستطيع أن نحكم على الوسائل، فإذا كان الفيلم له جوانب إيجابية عدة كتعليم، أو تربية، أو غرس قيم، ومبادئ، أو تنمية مهارات، ومن ثم إنتاج جيل قوي ونافع، فإنه يحكم لهما بالجواز والإذن في المشاهدة، وإذا آلت إلي خلاف ذلك فالحكم يكون المنع^(٢).

المطلب الرابع

المخرج والعلاج لتلافي سلبيات مشاهدة الأفلام المتحركة

إذا كانت هناك نسبة كبيرة من الأفلام المتحركة الموجودة في الساحة الإسلامية والعربية اليوم؛ ذات ضررٍ بالغٍ على الناشئة فلا بد من البحث عن البدائل المفيدة والصالحة؛ لإنقاذ الأجيال القادمة من خطرٍ يدهمها لا محالة، والمسؤولية هنا ملقاة على عاتق الجميع، والفنانون، والسياسيون، والمفكرون، والمربون، وأهل المال والثراء، والآباء، والأسرة والمجتمع بكافة هيئاته الحكومية والمدنية الكل معنيٌّ حسب الدور الذي يشغله، وقد قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ }^(٣).

(١) ينظر: الفوائد في اختصار المقاصد للعز بن عبد السلام (ص ٤٣)، قواعد الأحكام في مصالح الأنام للعز بن عبد السلام (١/٥٣).

(٢) الألعاب الإلكترونية وأحكامها في الفقه الإسلامي د. عيد أحمد الهادي عثمان، مجلة قطاع الشريعة والقانون مجلد ١٢ العدد ١٢، ٢٠٢٠م ٢٠٢١م، بتصرف.

(٣) سورة التحريم جزء من الآية: ٦.

ومن هذه المخارج لتلافي سلبيات مشاهدة الأفلام المتحركة ما يلي :

أولاً : تعميق التربية الإسلامية في نفوس الأطفال : فالحق أبلج والباطل لجلج .. ومتى وجد الطفل الفكرة الصحيحة وقعت في نفسه موقعاً طيباً، ذلك أنه ولد على الفطرة، والإسلام هو دين الفطرة، والأفكار المنحرفة لا تسود إلا في غياب الفكرة الصحيحة، فإذا جرى تقديم منظور إسلامي عن طريق تثقيف الأطفال وتعليمهم عن القيم والمبادئ الإسلامية، فإنهم سيكتسبون موقفاً مبنياً على تقييم ناقدٍ لوسائل الإعلام من وجهة نظرٍ إسلامية، ويمكن تقديم هذا النوع من التربية ذات التوجه الإسلامي في الأسرة والمدرسة وكذلك في المرافق الموجودة في المجتمع ، وإذا قدم الآباء للأطفال نموذج دور لسلوك إسلامي منضبط، وأوضحوا للأطفال أن الجرائم والعنف والحياة المنحلة أمورٌ غير مرغوبٍ فيها، فإن الأطفال يكبرون وهم يحملون مواقف إيجابية .

ثانياً : تقليل مدة مشاهدة الأطفال للأفلام المتحركة: إن مشاهدة الأطفال للأفلام المتحركة ينبغي أن لا يتجاوز متوسطها ثلاث ساعات أسبوعياً، هذه الفترة المتوسطة تعلم الطفل كيف يختار بين البدائل الموجودة، وتعلمه الاتزان والتخطيط وكيفية الاستفادة من الأوقات، كما أنها - إذا أُحسن الاختيار - تدفع عنه سلبيات الأفلام المتحركة المذكورة سابقاً.

ثالثاً : إيجاد البدائل للأفلام المتحركة، وفيما يلي ذكرٌ لبعض البدائل المقترحة^(١):

١ - قنوات اليوتيوب: حيث يتم من خلالها التحكم فيما يشاهده الطفل، واختيار المناسب له.

(١) الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الطفل المسلم وقيمته، إعداد/ عبد اللطيف خروبة _ مجلة البيان ، العدد

(٢٧٥)، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية، إعداد/ حلا قاسم الزعبي (٧٨) .

- ٢- تطبيقات الهواتف الذكية.
- ٣- مشاركة الآباء للأبناء: في المشاهدة، مع تقديم النصح والإرشاد، ومناقشتهم حول المحتوى.
- ٤- انتقاء أفلام الأطفال المتحركة المفيدة والمسلية للأطفال والمراهقين بما يتناسب مع أعمارهم، مع مراعاة موافقتها قدر الإمكان لأحكام الشريعة الإسلامية.
- ٥- حفظ القرآن: من الممكن أن يكون في بعض الأيام من الأسبوع، والمداومة عليه، وتشجيع الطفل باستمرار ومكافأته كلما أحرز تقدماً في الحفظ.
- ٦- دروس السيرة: من الواجب تربية الأبناء على حب النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام؛ من خلال النظر في سيرتهم، كي ينشأوا محبين لها، وتستقيم حياتهم؛ باتخاذ النبي وصحابته الكرام قدوة لهم.
- ٧- المساعدة المنزلية: من الأمور التي يسعد بها أطفالنا كثيراً على اختلاف مراحلهم؛ هو مساعدتهم إيانا في شؤون المنزل المختلفة، فإن ذلك يشعرهم بأهمية دورهم ووجودهم ويعزز مفاهيم كثيرة لديهم مثل: المسؤولية، والمشاركة والتعاون، والعطاء، ويشبع حاجتهم من المشاركة الاجتماعية.
- ٨- الجلوس مع الأصدقاء، والتزاور معهم: يستمتعون بالحكايات، واللعب سوياً، ويتشاركون أجمل اللحظات، وهذه من الوسائل المهمة لتنمية الطفل اجتماعياً.
- ٩- ممارسة الرياضة: الطفل بفطرته يحب الحركة والقفز واللعب، فقد وضح الكثير من خبراء الصحة النفسية أن الطفل في حاجةٍ ضروريةٍ لقضاء ما يقرب من (٧٥٪) من وقته في أنشطة حركية، و ٢٥٪ في الأنشطة الأخرى غير الحركية؛ لذا يجب تنمية ذلك، وتفريغ طاقته الحركية في ممارسة إحدى الرياضات التي يحبها مثل: كرة

القدم، والتنس، والسباحة، والجري، والرماية، وركوب الخيل... إلخ.

١٠- الرحلات الترفيهية: الترفيه واللعب من الأمور المهمة التي يحتاجها الطفل لنموه نموًا سليمًا سواءً في رحلاتٍ عائليةٍ قصيرةٍ، أو في رحلاتٍ مع أقرانه من خلال بعض المؤسسات والمراكز التربوية التي تقوم بذلك.

١١- ممارسة الهوايات النافعة والأنشطة الفنية: حيث يحب كثيرٌ من الأطفال ممارسة الرسم والتلوين، وصنع أشياءٍ فنيةٍ من الأدوات البسيطة وإعادة تدويرها^(١).

(١) الرسوم المتحركة و أثرها على تنشئة الأطفال، إعداد/ نزار محمد عثمان(٤)، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، إعداد/ د.عليان الخولي (١٢)، مقال معتصم علي - ماذا يشاهد طفلك المسلم؟ - جريدة تبيان بتاريخ ٢ يونيو ٢٠٢٠م، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية إعداد/ حلا قاسم الزعبي (٨٨).

المبحث الرابع

الضمان في حالة الوفاة بسبب الأفلام المتحركة المرعبة

أثبتت بعض الدراسات العلمية أن أفلام الرعب لها تأثيرٌ قويٌّ على الجسد حيث يفرز هرمون الأدرينالين في الدم الذي يؤدي إلى تسارع دقات القلب، والكورتيزون وهو من فئة الهرمونات المنشطة التي تنتج في قشرة الغدة الكظرية، ارتفاع ضغط الدم، وتوسيع حدقة العين، وتؤثر على ضربات القلب، ويمكن أن تسبب جلطةً دماغية، ويسبب الوفاة^(١).

وتزداد احتمالية الوفاة كلما كان المريض مصابًا بأمراض القلب، والضغط، والسكر مما قد يؤدي إلى الوفاة وهناك حالاتٌ كثيرةٌ مسجلةٌ بذلك -حتى في الأطفال-^(٢).

فإذا حدثت الوفاة بسبب مشاهدة أفلام الرعب المتحركة فمن يكون الضامن؟

حكم المسألة: يحرم مشاهدة الأفلام المرعبة المخيفة لما في ذلك من إيذاءٍ لصحة

(١) ينظر: موقع بوابة أخبار اليوم بتاريخ ١/١/٢٠٢١م [/https://m.akhbarelyom.com](https://m.akhbarelyom.com)

(٢) من أمثلة حالات الوفاة بسبب أفلام الرعب: خلال عرض فيلم (Raju Gari Gadhi) في دور السينما وجد رجلًا متوفى على مقعده، واكتشف أن سبب وفاته حدوث أزمة قلبية، وهو رجل يبلغ ٥٥ عامًا وخلال التحقيقات قيل أن الرجل قد توجه مرتين للباب لمغادرة قاعة السينما إلا أنه يرجع مرة أخرى لمقعده، ووجد أنه في الحقيقة مصاب بمرض القلب.

ينظر: موقع بوابة أخبار اليوم بتاريخ ١/١/٢٠٢١م [/https://m.akhbarelyom.com](https://m.akhbarelyom.com)

وشعر رجل مجهول يبلغ من العمر ٤٢ عامًا بالمرض وترك عرض فيلم أفاتار، وبمجرد وصوله إلى غرفة الطوارئ، كان قد فقد الوعي من سكتة دماغية شديدة، وبعد ١١ يومًا توفي.

وأرجع الأطباء حالته الصحية إلى تاريخ من المرض الحافل بالإضافة إلى الإثارة المفرطة من مشاهدة الفيلم. إلى غير ذلك من حالات الوفاة.

ينظر: موقع جريدة اليوم السابع بتاريخ ١/١/٢٠٢١م [/https://www.youm7.com](https://www.youm7.com)

الإنسان البدنية والنفسية^(١)، ولأنه قد يصل الأمر إلى الوفاة.

والأدلة على ذلك :

أولاً: من القرآن الكريم:

قوله تعالى: { وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ }^(٢).

وجه الاستدلال: نهي الله -تعالى- عن الإلقاء بأيدينا لما فيه هلاكنا، كما يقال: أهلك

فلان نفسه بيده، إذا تسبب لهلاكها^(٣)، ومشاهدة أفلام الرعب مع العلم بما فيها من

أضرارٍ نفسيةٍ وبدنيةٍ قد تؤدي إلى الوفاة من إهلاك النفس بأيدينا.

ثانياً: من السنة المطهرة:

مَا رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»^(٤).

(١) نقل عن الدكتور رشاد علي عبد العزيز، أستاذ الصحة النفسية، بجامعة الأزهر بالقاهرة، أن هذا النوع من القصص والأفلام يتناول الموضوعات المخيفة، والكثير من الصراعات والدماء والقتل، فضلاً عن الأشباح والجان والموتى، لذلك تمثل خطراً على محبيها ومتابعيها قد يصل إلى حد الدفع للانتحار، حيث يصاب القارئ والمشاهد بالاكئاب نتيجة خوفه من رؤية ما قام بقراءته أثناء نومه، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث اضطرابات في الساعة البيولوجية، وهو ما يسمى بالأرق، ومع الاستمرار في مطالعة تلك القصص ومشاهدتها تزداد حدة الاكئاب لدى القارئ بصورة تفقده شهيته لتناول الطعام، وتجعل نظرتة للحياة تشاؤمية، تدفع به كل هذه التطورات في بعض الأحيان إلى الانتحار. وقال: يعاني قارئ قصص الرعب ومشاهدي أفلام الرعب من الخيالات أو التهيؤات فور انتهائه من مطالعتها؛ لأنه يعيش وقتاً طويلاً مع الأشباح والأرواح الهائمة، مما يضعه في حالة من عدم الاستقرار النفسي بعد ذلك.

ينظر: موقع طريق الإسلام بتاريخ ١/١/٢٠٢١م <http://iswy.co/e2aesk>

(٢) سورة البقرة جزء من الآية ١٩٥.

(٣) ينظر: تفسير الطبري بتصرف (٣/٥٩٣).

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه واللفظ له : كتاب الأيمان : باب من بنى في حقه ما يضر بجاره (ح ٢٣٤١)،

(٢/٧٨٤)، وأحمد في مسنده (ح ٢٨٦٥)، (٥٥/٥)، وقال محقق المسند: " حديث حسن".

وجه الاستدلال: نهى الرسول عن الضرر والإضرار، ومعنى لا ضرر لا يدخل على أحد ضرر لم يدخله على نفسه ومعنى لا ضرار لا يضر أحدٌ بأحد^(١)، ولا شك أن أفلام الرعب ضررٌ يدخله المرء على نفسه، وضرارٌ من صانعي ومنتجي الأفلام على مشاهديهم.

ثالثاً: من المعقول:

ويستدل بالمعقول من عدة وجوهٍ وهي على النحو التالي:

تقر قواعد الفقه وأصوله بدفع الضرر، وإزالته لما رواه ابن عباسٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»^(٢).

وفي صناعة أفلام الرعب ومشاهدتها ضررٌ وضرارٌ بالمشاهدين.

ثم إن من مقاصد الشريعة حفظ النفس، فلقد أوجبت الشريعة حفظ النفس وجعلتها في مقدمة مقاصدها بعد الدين، ومنعت من الاعتداء عليها، وصناعة الأفلام المرعبة ومشاهدتها فيها اعتداءٌ على النفس التي أمرنا بالحفاظ عليها لما في مشاهدة الأفلام من ترويعٍ للنفس قد يسبب الوفاة.

ومما سبق يتبين حرمة صناعة أفلام الرعب المخيفة ومشاهدتها، فهل يضمن صانعو

الأفلام حالات الوفاة بسبب مشاهدة أفلامهم؟

بما أن جرائم الاعتداء على النفس وما دونها لا قيمة لرضا المجني عليه ولا غيره في

(١) ينظر: التمهيد لابن عبد البر (١٥٨/٢٠).

(٢) سبق تخريجه .

إعفاء القاتل^(١)، فإنه يمكن تكييف حكم هذه المسألة على القتل بالتسبب^(٢)، فهو أحد أسباب الضمان^(٣)، فصانعو هذه الأفلام تسببوا في قتل مشاهديهم دون مباشرة.

وقد اختلف الفقهاء في القتل بالتسبب على النحو التالي:

تحرير محل النزاع:

اتفق الفقهاء من الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة على أن تعدد القتل مباشرة

يوجب القصاص^(٤)، واختلفوا في القتل بالتسبب على رأيين:

الرأي الأول:

القتل بالتسبب لا يوجب القصاص، وتجب الدية على العاقلة، ولا يأثم فيه لعدم القصد، ولا كفارة عليه لأنه لم يقتل حقيقةً، وإنما ألحقناه بالقاتل في حق الضمان فبقي ما وراءه على الأصل، فلا يجب القصاص؛ لأن القتل تسبباً لا يساوي القتل مباشرة، والجزاء قتل بطريق المباشرة، بذلك قضى شريح بمحضر من الصحابة من غير نكير منهم، وبه قال الحنفية^(٥).

وبناءً على ذلك لا قصاص ولا كفارة على صانعي أفلام الرعب إذا مات بسبب تلك

(١) ينظر: الرضا بالجريمة في ميزان الشريعة الإسلامية د. حلمي عبد الحكيم الفقي (٦٨٧).

(٢) القتل بالتسبب: هو القتل بالواسطة، أو توسط شخص أو إنسان أو جماد بين نشاط الجاني وبين النتيجة الإجرامية مع عدم القدرة على الامتناع عنه. ينظر: تبين الحقائق للزيلعي (١٤٢/٦)، المسؤولية الجنائية في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة بالقانون لمصطفى إبراهيم الزلمي (١٢٨/١).

(٣) أسباب الضمان ثلاثة: الإفساد بغير إذن كإحراق الثوب، أو التسبب كوقد النار بقرب الزرع، أو وضع اليد غير مؤمنة كالغاصب. ينظر: الذخيرة للقرافي (١٥٩/١٢).

(٤) ينظر: الاختيار لتعليل المختار (١٢/٨)، حاشية الجمل (٨/٥)، الإنصاف (٤٣٤/٩).

(٥) ينظر: الاختيار لتعليل المختار (٢٦/٥)، بدائع الصنائع (٢٣٩/٧).

الأفلام أحدٌ، وإنما تجب الدية وهو التعويض المادي حالياً.

واستدلوا على ما ذهبوا إليه :

أولاً: من القرآن الكريم: قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ }^(١).

وجه الاستدلال: فرض الله علينا القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى، والقتل تسبباً لا يساوي القتل مباشرة^(٢)، فلا يتساوى في القصاص من قتل فعلاً مع من قتل تسبباً كصانعي أفلام الرعب.

الجواب: أنه تجب الكفارة في القتل بالسبب كما في المباشرة^(٣)، فالآية لم تفرق بين قتلٍ وقتلٍ.

ثانياً: من المعقول:

قالوا: إن القتل تسببياً لا يساوي القتل مباشرة؛ لأن القتل تسببياً قتل معنى لا صورة، والقتل مباشرة قتل صورة ومعنى^(٤).

الجواب: أجيب بما أجيب به علي الدليل الأول.

الرأي الثاني: إن القتل بالتسبب كالقتل المباشر متى أثر التسبب في التلف ويعاقب بعقوبته إذا ثبت القصد الجنائي ودلت عليه إرادته، فتجب الدية والكفارة في القتل

(١) سورة البقرة جزء من الآية ١٧٨.

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٣/٣٥٧)، بدائع الصنائع (٧/٢٣٩).

(٣) ينظر: روضة الطالبين (٩/٣٨٠).

(٤) ينظر: بدائع الصنائع (٧/٢٣٩).

بالسبب كما في المباشرة وهو قول المالكية، والشافعية، والحنابلة^(١). وبناءً على ذلك تجب الدية والكفارة على صانعي الأفلام المرعبة، وهو التعويض المادي.

واستدلوا علي ما ذهبوا إليه :

أولاً: من القرآن الكريم: قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى }^(٢).

وجه الاستدلال: فرض الله علينا القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى، والقتل تسبباً يساوي القتل مباشرة^(٣)، فالآية لم تفرق بين قتل وقتل. ثانياً: من الأثر: قَالَ مُطَرِّفٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ، فَقَطَعَهُ عَلَيَّ، ثُمَّ جَاءَا بِآخَرَ وَقَالَا: أَخْطَأْنَا، فَأَبْطَلْ شَهَادَتَهُمَا، وَأَخِذْ بِدِيَةِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ: « لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا لَقَطَعْتُكُمَا »^(٤).

وجه الاستدلال: أن علي بن أبي طالب حكم على الشاهدين بدية الأول، وأنذرهما بالقصاص فيما لو تعمدا في قوله: « لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا لَقَطَعْتُكُمَا »، وعليه فإذا شهد رجلان على رجل بما يوجب قتله، فقتل بشهادتهما، ثم رجعا، واعترفا بتعمد القتل

(١) ينظر: الشرح الكبير للدرديري (٤/٢٤٣، ٢٤٤)، نهاية المطلب (٤/٣٩٨)، روضة الطالبين (٩/٣٨٠)، المغني (٨/٣٤٤).

(٢) سورة البقرة جزء من الآية ١٧٨.

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٣/٣٥٧).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الديات: باب إذا أصاب قوم من رجل، هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم (ح ٦٨٩٥)، (٨/٨).

ظلمًا، وكذبهما في شهادتهما، فعليهما القصاص، لأنهما توصلا إلى قتله بسببٍ يقتل غالبًا، فيكون التسبب كالمباشرة في الضمان، وعليه فصانعي أفلام الرعب عليهم الكفارة لقتلهم بالتسبب.

ثالثًا: من القياس:

قياس المتسبب على المكره في وجوب القصاص والكفارة^(١)، لأن القتل بالمباشرة أو التسبب أو الإكراه سببٌ في هلاك الأدمي.

الرأي الراجح:

بعد عرض الآراء، والأدلة، والأجوبة، يتبين لي - والله أعلم - أن القول الثاني القائل بوجوب الضمان والكفارة على القاتل تسببًا مثل القاتل مباشرةً هو الأولى بالقبول؛ وهو الراجح والصواب، وذلك لقوة أدلتهم، وسلامتها من الاعتراضات، والمناقشات، وعدم قوة معارضة غيرها لها، وذلك سدًا للذرائع لئلا يتحايل على الشرع فيقتل تسببًا للهروب من القصاص والكفارة، وذلك حدًا للجريمة.

وبناءً عليه فتجب الدية الكفارة على صانعي أفلام الرعب لتسببهم في قتل بعض مشاهديهم، مع عدم وجود تحذيرٍ لأصحاب الأمراض بعدم المشاهدة وتكون على مسؤوليتهم ليخلوا مسؤوليتهم عن ذلك القتل، ولكن إن مات أحدٌ بغير مرضٍ سابقٍ وجبت ديته عليهم والله - تعالى - أعلم.

(١) ينظر: المغني (٨/ ٢٦٧).

الخاتمة

النتائج :

أولاً: التلفاز بما يقدمه من برامج متنوعة يعد من أهم الأجهزة الإعلامية التي يمكن أن تسهم في إعادة صياغة القلب الثقافي للمجتمع فهو وسيلة ذات أثر فعال في تثقيف العام لأفراد المجتمع خاصة في العصر الذي نعيشه وهو عصر العلم والتكنولوجيا .

كما تعتبر هذه الوسيلة من أهم الوسائل التي تشارك في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية على حد سواء ، وهو ينافس الأسرة و يشاركها في العمليات التربوية والتعليمية والمعرفية التي يستقي منها الأطفال، وهم في سن مبكرة خبرات وتجارب ومعارف تساعدهم على الاندماج في المنظومة الاجتماعية ، إذا تم استغلال هذه الوسيلة بشكل سليم ومتوازن ولكن في غياب دور الأسرة ومراقبة الوالدين يصبح هذا الجهاز يشكل خطراً على الجانب الاجتماعي والتربوي والنفسي للأطفال ، بما تحمله البرامج التلفزيونية من ضمانين تحمل قيم واتجاهات تتنافى المنظومة القيمة التي نشأ في ذلك الطفل وبالتالي فإن التلفزيون مهما كانت تأثيراته وانعكاساته على شخصية وتكوين الطفل خلال المراحل الأولى ، فإن دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات الأخرى من جهتها تعمل وتساهم في تشكيل القيم والاتجاهات والسلوكيات.

ثانياً: إن تأثير الأفلام المتحركة على الأطفال كبيرٌ خطيرٌ، ذلك أن لها إيجابيات وسلبيات، تعمل كل واحدة منهن عملها في الطفل، غير أن الأسرة والمدرسة والمسجد إن أحسن استغلالهم، و تكاملت أدوارهم، يمكن أن يلعبوا دوراً رائداً في التقليل من خطرهما، والتبصير بأوجه ترشيد استخدامها، لتكون عنصراً نماءً، وسلاحاً بناءً، وسلم ارتقاءً إلى كل ما يحبه الله ويرضاه من سبق وريادة، وإدارة وقيادة، ومنعة وسيادة.

ثالثًا: جوائز إعداد الأفلام من غير ذوات الأرواح، كتصوير الأعشاب، والأشجار، والثمار، وسائر المخلوقات النباتية، والأودية، والصحراء، والمنازل، والبحار، والأنهار، والسفن، وأن ذلك لا يدخل فيما نهي عنه من التصاوير

رابعًا: جوائز إعداد وتصوير ومشاهدة أفلام الأطفال المتحركة الهادفة، بالضوابط الشرعية المذكورة سابقًا .

خامسًا: بيان المخرج والعلاج لتلافي سلبيات مشاهدة الأفلام المتحركة .

التوصيات :

أولًا: يجب علي الوالدين ألا يتركوا أطفالهم لمشاهدة الأفلام المتحركة بدون مراقبة، بل ينبغي علي الأبوين أن يحددا الوقت الزماني والمكاني لأطفالهم في مشاهدة هذه الأفلام .

ثانيًا: توعية الأهل بصورة مستمرة لمعرفة كيفية استغلال البرامج الكرتونية ومتابعة أطفالهم .

ثالثًا: ضرورة تعاون التربويين مع معدي ومنتجي أفلام الأطفال المتحركة لوضع رؤية هادفة نافعة للأطفال .

رابعًا: تقديم برامج تثقيفية تعليمية تربوية للأطفال هادفة نافعة للأطفال .

خامسًا: تشجيع الأطفال علي القيام بنشاطات متنوعة تنمي قدراتهم العقلية والوجدانية كبديل لمشاهدة الأفلام المتحركة .

وفي الختام، فإنني أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا البحث خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به ما بقيت الدنيا، وألا يحرمنا الأجر والمثوبة في الأخرى، { وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } - (يونس: ١٠) وصلى الله وسلم على خاتم رُسُلِهِ سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

كتب التفسير وعلوم القرآن:

- ١- تفسير المنار، تأليف: الإمام محمد رشيد بن علي رضا (ت ١٣٥٤هـ)، طبعة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠م.
- ٢- الجامع لأحكام القرآن، تأليف: الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، راجعه وضبطه وعلق عليه: أ. د / محمد إبراهيم الحفناوي، خرج أحاديثه: أ. د / محمود حامد عثمان، طبعة: دار الحديث، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.
- ٣- جامع البيان في تأويل القرآن، تأليف: الإمام أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

كتب متون الحديث وعلومه وشروحه:

- ١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: الإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي المالكي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: أسامة بن إبراهيم، حاتم بن أبو زيد، طبعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
- ٢- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه، تأليف: الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، رقم كتبه، وأبوابه، وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة: المكتبة السلفية - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

- ٣- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، تأليف : الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) ، طبعة : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة السادسة ١٣٠٤هـ .
- ٤- السنة ، تأليف : أبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت ٢٩٤هـ) ، تحقيق : سالم أحمد السلفي ، طبعة : مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .
- ٥- سنن أبي داود، تأليف : الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، حكم علي أحاديثه ، وعلق عليه الشيخ : محمد ناصر الدين الألباني ، اعتني به : مشهور بن حسن آل سلمان ، طبعة : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ .
- ٦- السنن الكبرى، تأليف : الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، قدم له : أ . د / عبد الله بن عبد المحسن التركي ، أشرف عليه : شعيب الأرنؤوط ، تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي ، طبعة : مؤسسة الرسالة - بيروت - ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ، ٢٠٠١م .
- ٧- سنن ابن ماجه ، تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه (ت ٢٧٣هـ) ، تحقيق : أ . د / بشار عواد معروف ، طبعة دار الجيل - بيروت - ١٤٨٨هـ ، ١٩٩٨م .
- ٨- شرح السنة، تأليف : الإمام محي الدين أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (٥١٦هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، محمد زهير الشاويش ، طبعة : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م .

- ٩- شرح صحيح البخاري ، تأليف : الإمام أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المشهور بابن بطلال (ت٤٤٩هـ) ، ضبط نصه، وعلق عليه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، طبعة : دار الرشد ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠ م .
- ١٠- صحيح مسلم ، تأليف : الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة : دار الحديث ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، ١٩٩١ م .
- ١١- صحيح مسلم بشرح النووي، تأليف : الإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي (ت٦٧٦هـ) ، تحقيق ، وضبط : رضوان جامع رضوان ، طبعة : المكتب الثقافي-القاهرة- ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م .
- ١٢- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، تأليف : الإمام أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي بدر الدين العيني الحنفي (ت٨٥٥هـ) ، طبعة : شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى عيسى البابي الحلبي وأولاده -بمصر- الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢ م .
- ١٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تأليف : الإمام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ) ، رقم كتبه ، وأبوابه، وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيحه: محب الدين الخطيب، طبعة: دار الريان للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٦ م .
- ١٤- مسند الإمام أحمد ابن حنبل، تأليف : الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، المشرف العام عليه أ. د/ عبد الله عبد المحسن التركي، أشرف على التقييم الشيخ : شعيب الأرنؤوط ، طبعة : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩ م .

كتب معاجم اللغة العربية والغريب والمصطلحات:

- ١- الحدود الأنيفة والتعريفات الدقيقة ، تأليف : الإمام القاضي الشيخ زكريا بن أحمد بن محمد الأنصاري الشافعي (ت ٩٢٦هـ) ، تحقيق : أ . د / مازن المبارك ، طبعة : دار الفكر المعاصر - بيروت - ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .
- ٢- الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي ، المعروف باسم تفسير ألفاظ مختصر المزني . تأليف : الإمام أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، طبعة : دار الطلائع .
- ٣- الفائق في غريب الحديث والأثر ، تأليف : الإمام أبي القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق وضبط : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة : دار الفكر العربي - بيروت - ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م .
- ٤- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تأليف : الإمام أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) ، تحقيق : عدنان درويش ، محمد المصري ، طبعة : مؤسسة الرسالة - بيروت - ، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م .
- ٥- لسان العرب ، تأليف : الإمام جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن علي بن حقبة بن منظور (ت ٧١١هـ) ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، طبعة : دار المعارف .
- ٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، تأليف : الإمام أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت ٧٧٠هـ) ، طبعة : المكتبة العلمية - بيروت - .
- ٧- معجم اللغة العربية المعاصرة ، تأليف : د . أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

- ٨- معجم مقاييس اللغة، تأليف: الإمام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبعة: دار الفكر العربي - بيروت - ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م .
- ٩- المعجم الوسيط، تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إشراف: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، الطبعة الثالثة .
- ١٠- المعجم الوجيز، تأليف: مجمع اللغة العربية، طبعة: ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م .
- ١١- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، تأليف: أ. د / محمود عبد الرحمن عبد المنعم، طبعة: دار الفضيلة ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م .
- ١٢- معجم لغة الفقهاء، تأليف: أ. د / محمد رواسي قلعة جي، طبعة: دار النفائس، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م .
- ١٣- المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- ١٤- معجم مصطلحات أصول الفقه، تأليف: أ. د / قطب مصطفى قطب سانو، قدم له: أ. د / محمد رواس قلعة جي، طبعة: دار الفكر العربي - بيروت - ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م .
- ١٥- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك محمد بن الجزري (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت .

كتب القواعد الفقهية :

١- الأشباه والنظائر، تأليف : الإمام تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي (ت ٧٧١هـ) ، طبعة : دار الكتب العلمية -بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، ١٩٩١م .

٢- الأشباه والنظائر، تأليف : الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت ٩١١هـ) ، طبعة : دار الكتب العلمية -بيروت- ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، ١٩٩١م .

٣- الأشباه والنظائر علي مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، تأليف : الإمام زين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم المصري الحنفي (ت ٩٧٠هـ) ، وضع حواشيه وخرج أحاديثه : الشيخ زكريا عميرات ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت- ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م .

٤- الفوائد في اختصار المقاصد، تأليف: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسليمان العلماء (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق: إياد خالد الطباع ، طبعة: دار الفكر المعاصر ، دار الفكر - دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ .

٥- القواعد والضوابط الفقهية المتضمنة للتيسير، تأليف: عبد الرحمن بن صالح العبد اللطيف - عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .

٦- شرح القواعد الفقهية، تأليف: أحمد بن الشيخ محمد الزرقا (ت ١٣٥٧هـ)، صححه وعلق عليه: مصطفى أحمد الزرقا ، طبعة: دار القلم - دمشق - الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

٧- القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، تأليف: د. محمد مصطفى الزحيلي، عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة ، طبعة: دار الفكر - دمشق الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م .

٨- قواعد الأحكام في مصالح الأنام، تأليف: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسُلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد ، طبعة: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة .

٩- علم المقاصد الشرعية، تأليف: نور الدين بن مختار الخادمي، طبعة: مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

١٠- غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، تأليف: أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت ١٠٩٨هـ) ، طبعة: دار الكتب العلمية-بيروت- ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١١- الموافقات في أصول الشريعة، تأليف: الإمام إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي الشافعي (ت ٧٩٠هـ) ، طبعة : دار الفكر العربي - بيروت .

١٢- الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية ، تأليف: د . محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي ، طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان ، الطبعة الرابعة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

كتب أصول الفقه:

١-التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، تأليف : الإمام علاء الدين أبي الحسن علي

- ابن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق: أ.د/ عبدالرحمن بن عبد الله الجبرين ، أ.د/ عوض بن محمد القرني، أ.د/ أحمد بن محمد السراح، طبعة: مكتبة الرشد - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- ٢- أصول الفقه ، تأليف : الإمام الشيخ محمد الخضري ، تحقيق : أحمد بن سالم ، طبعة : دار ابن رجب بفارسكور، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م .
- ٣- شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع، تأليف : الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق وتعليق: أ. د / محمد إبراهيم الحفناوي ، طبعة: دار الإيمان بالمنصورة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م .
- ٤- اللمع في أصول الفقه، تأليف : الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الشافعي (ت ٤٧٦هـ) ، تحقيق : محي الدين ديب ، يوسف علي بديوي ، طبعة : دار الكلم الطيب - بيروت - ، دار ابن كثير - بيروت - ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م .
- ٥- المسودة في أصول الفقه، تأليف : الإمام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني الحنبلي (ت ٧٢٨هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبعة : دار الكتاب العربي - بيروت - ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٠م .
- ٦- المستصفي من علم الأصول، تأليف : الإمام الشيخ حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي (ت ٥٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق : حمزة بن زهير حافظ ، طبعة : دار عالم الكتب - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- ٧- المحصول في علم أصول الفقه ، تأليف : الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق وتعليق : أ. د / طه جابر فياض العلواني ، طبعة : مؤسسة الرسالة - بيروت - ، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م .

٨- نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول، تأليف : الإمام جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي الشافعي (ت ٧٧٢هـ) ، طبعة : دار عالم الكتب-بيروت - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ م .

٩- الوجيز في أصول الفقه، تأليف : أ . د / وهبة الزحيلي ، طبعة : دار الفكر العربي - بيروت - ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ، ١٩٩٩ .

كتب الفقه :

المذهب الحنفي :

١- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، تأليف: الإمام زين الدين بن نجيم الحنفي (ت ٩٧٠هـ) ، طبعة : دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - ، الطبعة الثانية .

٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، تأليف : الإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ) ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦ م .

٣- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، تأليف : الإمام فخر الدين عثمان بن علي بن محجن البارعي الزيّلعي الحنفي (ت ٧٤٣هـ) ، طبعة : المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق - ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣ م .

٤- الاختيار لتعليل المختار ، تأليف : الإمام مجد الدين أبي الفضل عبد الله بن محمود بن مودود الموصلّي الحنفي (ت ٦٨٣) ، تحقيق : د / محمود أبو دقيقة ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت - ، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ ، ١٩٣٧ م .

٥- رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار المسماة بحاشية ابن عابدين ، تأليف: الإمام محمد أمين بن عمرو بن عابدين الشهير بابن عابدين الحنفي (ت ١٢٥٢هـ) ، طبعة : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧ م .

المذهب المالكي:

- ١- الذخيرة ، تأليف : الإمام أبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت ٦٨٤هـ) ، تحقيق : أ. د / محمد حجي ، طبعة : دار الغرب العربي-بيروت- ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م .
- ٢- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، تأليف : الإمام شهاب الدين أحمد بن غانم بن سالم بن مهنا النفراوي الأزهري المالكي (ت ١١٢٦هـ) ، طبعة : دار الفكر العربي-بيروت- ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م .
- ٣- مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي المالكي المشهور بالحطاب الرعيني (ت ٩٥٤هـ)، تحقيق، وضبط : الشيخ زكريا عميرات، طبعة: دار عالم الكتب بيروت - ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

المذهب الشافعي:

- ١- روضة الطالبين ، تأليف : الإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي (٦٧٦هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ على محمد معوض ، طبعة : دار عالم الكتب -بيروت- ، طبعة خاصة ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣م .
- ٢- فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل ، تأليف : الإمام سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري الشافعي المعروف بالجمل (ت ١٢٠٤هـ) ، طبعة : دار الفكر العربي - بيروت - ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٧م .

٣- كفاية النبيه شرح التنبيه في فقه الإمام الشافعي، تأليف: الإمام نجم الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن الرفعة الشافعي (ت ٧١٠هـ)، تحقيق: أ. د / مجدي محمد سرور باسلوم، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م.

٤- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشرييني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، تحقيق، وضبط: أ. د / طه عبد الرؤوف سعد، قدم له، ورقم كتبه وأبوابه، أ. د. عماد زكي البارودي، راجعه: محمد عزت، طبعة: المكتبة التوفيقية، الطبعة الأولى .

٥- النجم الوهاج في شرح المنهاج، تأليف: الإمام كمال الدين أبي البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري الشافعي (ت ٨٠٨هـ)، عنى به: أحمد جاسم المحمد، عبد اللطيف أحمد عبد اللطيف، محمد سعيد عدنان الأبرش، قاسم محمد سعيد، محمد شادي مصطفى، محمد محمد طاهر شعبان، صلاح الدين محمد الحمصي، طبعة: دار المنهاج، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤ م.

٦- نهاية المطلب في دراية المذهب، تأليف: إمام الحرمين ركن الدين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق: أ. د / عبد العظيم محمود الديب، طبعة: دار المنهاج، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧ م.

المذهب الحنبلي :

١- المغني على مختصر الخرقى، تأليف: الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي (ت ٦٣٠هـ)، طبعة: مكتبة الجمهورية العربية، توزيع دار الوفاء

٢- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، تأليف: الإمام بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الحنبلي (ت ٦٢٤هـ)، طبعة: دار إحياء التراث العربي - بيروت -، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ، ١٩٩٣ م.

المذهب الظاهري:

١-المحلى ، تأليف: الإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، طبعة: دار التراث -مصر- المنصورة.

الفقه المقارن:

١-الموسوعة الفقهية الكويتية، إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت، الطبعة الخامسة ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م .

كتب عامة:

١-تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية-الرسوم المتحركة علي الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور-الأمهات والمدرسات-، رسالة علمية لنيل درجة التخصّص الماجستير، إشراف / أ. د/ عزت محمد حجاب، إعداد: حلا قاسم الزغبى، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام .

٢-الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون علي الأطفال، تأليف: د. محمد معوض، طبعة: دار الكتاب الحديث بالقاهرة، ٢٠٠٠م .

٣- الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة علمية لنيل درجة التخصّص الماجستير، إعداد: بشيش رشيدة .

٤- القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، إعداد / د.عليان عبد الله الخولي .

٥-أحكام التصوير في الفقه الإسلامي، رسالة علمية لنيل درجة التخصّص-الماجستير- إعداد/ محمد بن أحمد بن علي واصل، إشراف: أ. د / صالح بن عبد الله بن عبد الرحمن الللاحم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، كلية الشريعة ٢٠١٧م .

٦- قضية الأحداث، تأليف د. وهبة الزحيلي ، طبعة: دار المكتبي ، الطبعة الأولى: ٢٠١٦م.

٧- حكم ممارسة الفن في الشريعة الإسلامية دراسة فقهية مقارنة ، رسالة علمية لنيل درجة التخصص-الماجستير-إعداد : صالح بن أحمد الغزالي، إشراف: أ. د / عابد بن محمد السفياي ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤١٤هـ .

٨- الورع ، تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، رواية: أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري ، طبعة: دار الصميعي - الرياض - ، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٩- الرضا بالجريمة في ميزان الشريعة الإسلامية ، بحث مقدم في مجلة الشريعة والقانون بطنطا، إعداد/ د . حلمي عبد الحكيم الفقي ٢٠١٧م .

١٠- المسؤولية الجنائية في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة بالقانون، إعداد / د. مصطفى إبراهيم الزلمي، جامعة بغداد، ١٩٨٢م .

١١- الألعاب الإلكترونية وأحكامها في الفقه الإسلامي ، إعداد : د. عيد أحمد الهادي عثمان، مجلة قطاع الشريعة والقانون بالقاهرة مجلد ١٢ العدد ١٢ ، ٢٠٢٠م ٢٠٢١م .

١٢- أثر الرسوم المتحركة علي عقيدة الأطفال، رسالة علمية لنيل درجة التخصص - الماجستير-إشراف أ.د/ نسيم شحدة ياسين، إعداد الباحثة/ أسماء رياض دريس الجامعة الإسلامية، غزة، كلية أصول الدين، مارس ٢٠٢٠م .

١٣- نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من

- وجهة نظر التربية الإسلامية-دراسة تحليلية-، رسالة علمية لنيل درجة التخصص -
الماجستير- إشراف أ.د/آمال بنت حمزة المرزوقي، إعداد الباحثة/ عائشة بنت
سعيد علي الشهري، جامعة أم القرى/ كلية التربية، ١٤٣٠هـ - .
- ١٤- وسائل الإعلام والأطفال وجهه نظر إسلامية؛ د. أبو الحسن صادق، موقع: الدار
المتحدة للنشر، ١٩٩٨م .
- ١٥- الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الطفل المسلم وقيمه، إعداد/ عبد اللطيف
خروبة _ مجلة البيان، العدد (٢٧٥).
- ١٦- مقال معتصم علي - ماذا يشاهد طفلك المسلم؟ - جريدة تبيان بتاريخ ٢ يونيو
٢٠٢٠م .

المقالات والمواقع الالكترونية :

- ١- الرسوم المتحركة و أثرها على تنشئة الأطفال؛ د. نزار محمد عثمان، مقال من علي
شبكة صيد الفوائد الإلكترونية.
- ٢- قضايا الطفل في المجتمعات المعاصرة؛ د. محمد فاروق النبهان، موقع: المجمع
الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بمؤسسة آل البيت بالأردن، ١٩٩٧م .
- ٣- موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، السبت ١ / ٥ / ٢٠١٠م
<https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- ٤- قانون الطفل المصري (ص ٢)، موقع دراسات في حقوق الإنسان- حقوق الطفل:
<https://hrightsstudies.sis.gov.eg/>
- ٥- موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة : <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- ٦- موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة
[Stuart Blackton https://ar.wikipedia.org/wiki/](https://ar.wikipedia.org/wiki/Stuart_Blackton).

- ٧- موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، شركة والت ديزني :
<https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- ٨- صحيفة العرب، المقال : مشمش أفندي أخ لميكي ماوس، نشر الثلاثاء ١١ كانون الأول ٢٠١٥م، العدد ١٠١٣٥.
- ٩- موقع القاهرة يوم الخميس ٢٣ ديسمبر ٢٠٢١م.
<https://www.cairo24.com/1454425>
- ١٠- موقع دار الإفتاء الأردنية بتاريخ ٢١-١١-٢٠١١م.
<https://www.aliftaa.jo/Decision.aspx?DecisionId=163#.Ycj7o8IBzIU>
- ١١- موقع الرقية الشرعية، بتاريخ ١٤/٥/٢٠٠٩م،
<https://www.ruqya.net/forum/archive/index.php/t-27770.html>
- ١٢- فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٢/٣٢٣).
- ١٣- موقع إسلام ويب رقم الفتوي: ١٩٩٣٣، تاريخ ٩-١١-١٤١٨هـ.
<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/173197>.
- ١٤- مقال مترجم عن الإنجليزية: [How the world has been controlled](#)
رابط الفيلم : <https://www.google.com/search?q=homer+simpson>
- ١٥- موقع القاهرة يوم الخميس ٢٣ ديسمبر ٢٠٢١م.
<https://www.cairo24.com/1454425>
- ١٦- صحيفة [Malay Mail](#) عدد ٢٧ مايو عام ١٩٩٧م، رابط الموقع :
<https://www.google.com/search?q=malay+mail>
- ١٧- موقع بوابة أخبار اليوم بتاريخ ١/١/٢٠٢١م
<https://m.akhbarelyom.com/>
- ١٨- موقع بوابة أخبار اليوم بتاريخ ١/١/٢٠٢١م
<https://m.akhbarelyom.com/>
- ١٩- موقع جريدة اليوم السابع بتاريخ ١/١/٢٠٢١م :
<https://www.youm7.com>
- ٢٠- موقع طريق الإسلام بتاريخ ١/١/٢٠٢١م :
<http://iswy.co/e2aesk>

فهرس الموضوعات

- ١٢٤٠ موجز عن البحث
- ١٢٤٣ مقدمة
- ١٢٤٩ التمهيد
- ١٢٥١ المبحث الأول : التعريف بأفلام الأطفال المتحركة
- ١٢٥١ المطلب الأول : تعريف الأفلام
- ١٢٥١ المطلب الثاني : تعريف الأطفال
- ١٢٥٢ المطلب الثالث : تعريف أفلام الأطفال المتحركة باعتبارها مركبًا إضافيًا ...
- ١٢٥٣ المطلب الرابع : الألفاظ ذات الصلة
- ١٢٥٦ المبحث الثاني: تاريخ نشأة الأفلام المتحركة وأثرها
- ١٢٥٦ المطلب الأول: تاريخ نشأة الأفلام المتحركة
- ١٢٥٨ المطلب الثاني : مصالح الأفلام المتحركة بالنسبة للأطفال ومفاسدها
- ١٢٦٣ المبحث الثالث الأحكام الفقهية المتعلقة بالأفلام المتحركة

المطلب الأول: حكم أفلام الأطفال المتحركة إذا كانت هادفةً	١٢٦٣
المطلب الثاني: الضوابط الشرعية لمشاهدة أفلام الأطفال المتحركة	١٢٧٩
المطلب الثالث: أثر بعض القواعد الفقهية على الأفلام المتحركة	١٢٨٤
المطلب الرابع: المخرج والعلاج لتلافي سلبيات مشاهدة الأفلام المتحركة .	١٢٩٠
المبحث الرابع الضمان في حالة الوفاة بسبب الأفلام المتحركة المرعبة	١٢٩٤
الخاتمة	١٣٠١
فهرس المصادر والمراجع	١٣٠٣
فهرس الموضوعات	١٣١٨